الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي *سعيدة*

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية

تخصص لسانيات عامة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

بعنوان :

# الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة السنة الرابعة الابتدائية "نموذجا"


من إعداد الطلبة :

✓ دحماني بشرى أحلام

✓ حسني عبد الحميد

الأستاذ:

✓ كريم بن سعيد


| أعضاء اللجنة المناقشة | |
|---|---|
| الأستاذ الدكتور : زحاف جيلالي | رئيسا |
| الأستاذ الدكتور كريم بن سعيد | مشرفا ومقررا |
| الأستاذ الدكتور: زروقي معمر | مناقشا |

السنة الجامعية :

2020/2019

# كلمة شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ سورة إبراهيم الآية (7)

إن خير فاتحة للشكر والتقدير تكون لله وحده عزوجل فالحمد لله حمدا كثيرا ونشكره شكرا العاجز عن إحصاء فضله وعد نعمه حمدا لمن علم بالعلم فلولا القلم لما وصل علم الأولين إلى الآخرين وما علمنا تاريخ الصالحين .

نحن الان نطوى سهر الليالي وتعب الأيام ، وخلاصة مشوارنا الدراسي بين دفتي هذا العمل المتواضع

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والمحبة والتقدير إلى الولدين الكريمين ، ثم إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ، جميع أساتذتنا الأفاضل وخاصة الأستاذ المشرف على هذه المذكرة " كريم بن سعيد " الذي أغرقنا بجميل تفانيه وطول صبره ودقة ملاحظاته ونصحه وإرشاده لنا .

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى قسم طلبة الأدب العربي في جميع المستويات والى كل من ساهم في مساعدتنا وتحصيل هذه المذكرة ولو بكلمة بسيطة أو ابتسامة مشجعة

# الإهداء

يجرم القلم واللسان حينما يرفعان للاعتراف بالجميل الذي لن تتحمله الجبال وان اتسعت المحيطات ، اما ليكتب بضع أسطر أو ليقول بعض كلمات عاجزة عن التعبير ، لأنها تدرك بأنه أعظم منها ، وان كان من يد فارفع القلم ليكتب من خلجات صدري .

الى التي أهدتني أنفاسها نفسا نفسا ، الى التي لن يكررها الزمن أبدا الى شمسي التي لا تغيب وفرحة قلبي وأملي وأماني في هذا العالم .

الى رحمة التي لا يدرك قيمتها الا من فقدها ، الى جنتي والدتي حفظها الله .

الى من توجني أميرة بلا ملك ولا تاج ، الى من تحمل كل مشاق الحياة وأتعابها لأجلي بكل حب الى الرجل الوحيد في حياتي الذي عوضني عن جميع العالم الى السند الى والدي حفظه الله ومن كل سوء

والى الفرحة والبهجة ونور الحياة أخوتي : فاطمة ، زهية ، حبيبة ، رقية .

الى أخي سندي في الحياة : مجمد .

والى ملائكة الرحمان : طه ياسين ، ندى أريج ، هديل .

الى عالمي وهويتي وانتمائي : عائلة دحماني ببركاتها وملائكتها وبالأرواح الطاهرة التي لحقت دار القرار ، باسمه ومعزته .

الى رفيقاتي في الحياة : خديجة ، زينب ، أسماء

الى كل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة

بشرى أحلام .

# الإهداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى .الجنة تحت قدميها.

ووقرها في كتابه العزيز .....إلى أمي العزيزة أدمها الله

في حياتي وجعلني بارا بها.....

نسير في دروب الحياة ، ويبقى على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب ، والأفعال الحسنة فلم يبخل على طيلة حياته والدي العزيز بارك الله لي في عمره.

والى أخي اذي أشدد به أزري .....أدامه الله لي سندا في حياتي .

إلى جميع أساتذتي الكرام من لم يتوانوا في مديد العون لي وأصدقائي أهدي لكم عملي .

.

عبد الحميد

# مقدمة

تعد اللغة ظاهرة بشرية تميز الانسان عن سائر الكائنات الحية ، وهي من نعم الله تعالى ، أنعم بها لا على عباده كوسيلة للتواصل مع الاخرين ضمن حيز اجتماعي

فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته ، إذ تحتاج هذه اللغة مجموعة من العمليات المعقدة التي تعتمد على سلامة أعضاء النطق العضوي لدى الفرد ، وكذلك سلامته من المعيقات النفسية والبيئة ، لتصل الرسالة بشكل سليم ، لتتم عملية التواصل عامة والوسط التربوي خاصة ، وذلك لان الطفل في المرحلة التمهيدية من التحصيل العلمي والمعرفي يحتاج القدرة الذهنية في اكتساب النشاطات الأولية كالقراءة والمطالعة ، وقد يعني هذه النشاطات صعوبات كثيرة تتعدد أسبابها وأغراضها وهي اضطرابات اللغة .

وإذا اطلعنا على تاريخ الاضطرابات اللغوية نجد المسار يثير جملة من الاشكاليات أهمها :

ما هي الاضطرابات اللغوية ؟ وما هي أسبابها ؟ وما مدى تأثيرها على مهارة القراءة لدى الطفل ؟ وهل يمكن تشخيص الاضطرابات اللغوية وإيجاد حلول لعلاجها ؟

وللبحث في الموضوع والإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الصفي التحليلي الذي يتلاءم مع هذه الدراسة ، بغرض تحديد الخلل الذي يؤذي إلى الاضطرابات ، وإيجاد الحلول التي تساعد المصابين بالاضطرابات اللغوية على اكتساب مهارة القراءة.

ولعل الاسباب التي دفعتنا لتناول هذا الموضوع هو مدى شيوع وانتشار الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية ، والرعية في التقليل من هذه الظاهرة الخطيرة ، اضافة إلى جلب الانتباه إلى هذه الشريحة وضرورة التكفل بها.

وان أهم العوائق التي واجهت سير لبحث هي شاسعة الموضوع وتشعبه ، وتشابك مصطلحاته ، وكثرة التعريفات ادى بنا إلى الخلط وصعوبة الفصل بين المصطلحات ، غير أنه بتوفيق الله عزوجل وبتعاون أساتذتنا من أهل الاختصاص و ارشادتهم لنا ، استطعنا استكمال هذا البحث .

وجاءت منهجية البحث وفق دراستنا في ثلاثة فصول تتقدمهم مقدمة وتمهيد ، ففي المقدمة تحدثنا عن موضوع بحثنا وبيان أهمية اللغة لدى الطفل .

الفصل الاول تطرقنا فيه لمفهوم الاضطرابات اللغوية ، وبيان أسبابها وأنواعها ، مع ذكر طرق علاج كل نوع منها ، وتصنيفاتها .

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه لمفهوم المهارة لغة و اصطلاحا ، مع ذكر انواعها ، كما تطرقنا لمفهوم القراءة لغة واصطلاحا ، مع ذكر أنواعها وتقسيماتها ، وبيان أهدافها وأعراضها ، كما قمنا بذكر تصنيف مشكلات القراءة في المرحلة الابتدائية ، وتطرقنا أيضا لصعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية .

اما في الفصل الثالث فهو الجانب التطبيقي للبحث ، اي عبارة عن دراسة ميدانية تمثل في مجموعة استمارات الاستبيان التي وزعت على بعض الأساتذة قمنا بتحليلها ، وتوصلنا من خلالها إلى نتائج عامة .

وفي الاخير خاتمة لأبرز نتائج البحث والتوصيات التي قد تساهم في بناء فرضيات جديدة في هذا التخصص ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة خلال البحث : لسان العرب لابن منظور ، اضطرابات الكلام واللغة لإبراهيم على عبد الله فرج الزريقات المهارات اللغوية لرشيدي أحمد طميعة .

وفي التام نقدم الشكر الجزيل إلى الاستاذ المشرف والى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ، ونسأل الله التوفيق والسداد في عملنا هذا وفي غيره.

# الفصل الأول:

# الاضطرابات اللغوية

**تمهيد :**

تعد اللغة عامل أساسي من عوامل التكيف مع المجتمع ووسيلة من وسائل التواصل مع الاخر ، لذلك تستعمل اللغة للتعبير عن مشاعرنا و افكارنا وتساهم في التعلم واكتساب المهارات ، والطفل في اكتسابه للغة يمر بمراحل عديدة تبدأ من مراحل الصراخ إلى المناغات ثم المحاكاة والتقليد ومن بعدها اكتساب لغة المجتمع الذي يعيش فيه ، وهناك عدة عوامل تساعد على اكتساب اللغة كممارسة اللغة وتكرارها والبيئة التي يعيش فيها الطفل ، ولكن أحيانا تتعرض اللغة لبعض الاضطرابات التي تتعلق بعيوب تصيب النطق كالحذف والإضافة والإبدال والتحريف أو عيوب تتعلق بالكلام كاللجلجة واللثغة وعسر الكلام والحبسة وتأخر الكلام ، ويمكن أن نرجع هذه الاضطرابات إلى عوامل عديدة عضوية أو نفسية أو اسرية ، ويتم علاج هذه لاضطرابات بوسائل عديدة كالعلاج الجسمي والكلامي والنفسي ولتصحيح النطق .

كما تعد القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات وهي من المواضيع الهامة التي ينبغي الاهتمام بها خاصة لأطفال المرحلة الاساسية ، حيث انها تمكن الانسان من الايصال المباشر بالمعارف ، كما انها ضرورة لازمة للتكوين الثقافة والنمو الذاتي للأفراد بالإضافة إلى أن القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعليم شيوعا

**1- الاضطرابات اللغوية :**

إن ثمة مشكلات لغوية قد تصيب الأطفال ، ولكنها تتفاوت من طفل إلى أخر فقد يعاني أحدهم من اضطراب أو الاضطرابات التي يعاني منها طفل ما ، تحمل أثرا سيئا أكثر مما تحمله عند طفل آخر ولعل سبب ذلك عائد إلى شدة الاصابة التي تعرض لها ذلك الطفل ، أو إلى البيئة التي يعيش فيها . لقد اهتم العلماء بالبحث عن هذه الاضطرابات ، وعن أنواعها وأسباب حدوثها وعن كيفية علاجها ، خاصة وأنها تؤثر سلبا في حياة الطفل وعلى تحصيله العلمي ، وعلى علاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه .

**2/- مفهوم الاضطرابات اللغوية :**

اختلف العلماء في تسمية المشكلات اللغوية التي قد يعاني منها بعض الأطفال . فقد سماها الجاحظ قديما عيوب الكلام ، وحديثا سميت بتسميات متعددة منها القصور أو العجز اللغوي(Language deficit) ، أو التأخر اللغوي (Language delay) ، أو الإعاقة اللغوية (Language Handicap) ، ولكن التسمية المناسبة هي : الاضطرابات اللغوية (Language disorder) [1] وذلك لأسباب مختلفة منها [2]:

**أولا :** أن اللغة الإنسانية كائن حي ، لذا فإنها قد تصاب باضطراب أو خلل ، وقد يكون هذا الاضطراب فسيولوجيا ،أو تطوريا .

**ثانيا :** أن القانون الأمريكي الخاص يذوي الاحتياجات الخاصة ، قد ابتعد عن وصف الاضطرابات اللغوية أو تسميتها بالعجز ، أو الإعاقة اللغوية لأنه يرى أن هؤلاء المصابين بشر يتمتعون بقيمة انسانية ونفسية واجتماعية ولهم حقوقهم البشرية ، فمن الخطأ أن نسميهم

[1] بتصريف : صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 29 ، 2013 ، ص 297 .

[2] المرجع نفسه ، ص 297.

الأطفال المعوقين لغويا ، ومن الأفضل نسميهم بذوي الاضطرابات اللغوية ، للابتعاد عن وصفهم بصفة العجز أو الإعاقة ، وللانصراف لعلاجهم .

وقد عرف آرام (ARAM) الاضطرابات اللغوية بأنها «هي الاضطرابات التي تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الاداء ، وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه » [1].

وبعرفها الدكتور " عبد الله فرج الزريقات " «اي صعوبة في إنتاج أو االستقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام غلى الوجود المتباين في انتاج النحو واللغة المفيدة ، وأحرف الجر وإشارات الجمع والظروف . عدم القدرة أو القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل ، أي تدخل في القدرة على التواصل بفاعلية في اي مجمع وفقا لمعايير ذلك المجتمع »[2].

والاضطراب اللغوي تتعلق بمدلول الكلام ، وسياقه ، معناه ، وشكله ، وترابطه مع الافكار .ومدى فهمه من الاخرين ، واعوجاجه من حيث الحذف أو الاضافة .

حيث يرى فان رايبر (fanne reibeur) «أن اضطرابات النطق والكلام أو مشكلات اللغة وهي عبارة عن اختلاف الفرد في نوعية كلامه ، بحيث أن هذه المشكلات تكون من النوع الذي يلفت الانتباه ويؤثر في طبيعة الرسالة المطلوبة ايصالها »[3].

---

[1] صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، ص 297.

[2] إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات ، اضطرابات الكلام واللغة " التشخيص وعلاج " ، دار الفكر ،ط1، 2005 ، ص 109.

[3] صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، ص 298.

ويرى " حامد زهران " « أن ثمة ترابط بين اضطرابات النطق والكلام أو مشكلات اللغة ، إلا أنها ليس الشيء نفسه ، فالمشكلات اللغوية هي صعوبات بالترميزات اللغوية ، أو القوانين والأنظمة التي تستخدم الرموز وتحدد تتابعها »[1].

وهذا يعني أن الاضطرابات اللغوية عبارة عن تشوهات في التواصل ، من حيث الحذف أو الاضافة لبعض الاصوات أو الالفاظ ، وكل ما يدور حول محتوى الكلام ومعناه وانسجامه مع الوضع الاجتماعي للمتكلم ، أو هي الصعوبة في الانتاج أو الاستقبال الوحدات اللغوية ، وهذه الاضطرابات قد تصيب الاطفال ، ولكنها تتفاوت من طفل الى أخر ، وتحمل أثر سيئا في طبيعة الرسالة المراد إيصالها ، وهذا ما يؤدي إلى قلق وإزعاج المستمع .

[1] صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، ص 298

**2/- أسباب الاضطرابات اللغوية :**

قد تتعدد أسباب الاضطرابات اللغوية ، سواءا المتعلقة بمرحلة الاستقبال أو مرحلة المعالجة أو مرحلة الارسال وممارسة الكلام ، وتختلف حسب الحالات والبيئات ومعظم هذه الاسباب ترجع بشكل عام إلى اسباب فسيولوجية وأسباب نفسية واجتماعية وبيئية ....وسنتناول كل منها على حدة :

**أولا : الاسباب الفسيولوجية :**

أن الاضطرابات اللغوية تحدث نتيجة اضطرابات في التكوين البنيوي أو نتيجة اصابة الاعضاء الدماغية أو القشرة الدماغية ، أو نتيجة لإصابة الحلق ، أو الحنجرة أو نتيجة إصابة الانف أو الاذن أو الرئتين بإصابات ، أو التهابات ، أو نتيجة تشوه انتظام الاسنان أو الالتهابات السحائية ، أو تلف الخلايا العصبية ، بالإضافة إلى الضعف الجسمي الشديد وضعف الحواس ، والضعف العقلي ، أو نتيجة اصابة الشفة أو الحلق ( الحنك المشقوق) (palate cleft) أو عدم تناسق الفكين ، أو عدم سلامة الغدد ، أو نتيجة الامراض التي تؤثر في الصدر والرئتين[1] .

**ثانيا : الاسباب النفسية والاجتماعية :**

تؤثر العوامل النفسية التي قد يتعرض لها الطفل تأثير سلبيا على الاضطرابات اللغوية ، إذ يرى "سبين " (sepine) « أن القلق الناتج عن التوتر والصرع والخوف المكبوت والصدمات الانفعالية والانطواء والعصبية ، وضعف الثقة بالنفس والعدوان المكبوت ، والحرمان العاطفي ، والافتقار للحنان والعاطفة من أهم الاسباب التي قد تؤدي للإصابة باضطرابات النطق والكلام»[2].

[1] صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، ص 297.

[2] المرجع نفسه ، ص 297.

كما يعتبر الحرمان العاطفي ، والإهمال ، وعدم الثقة بالنفس والافتقار للحنان من المشاكل النفسية التي قد يعاني منها الطفل ، وهي من أهم الاسباب التي تؤثر سلبا على اكتساب اللغة [1].

**3/- الاسباب البيئية :**

إن تعلم عادات النطق البيئية دون أن يكون الطفل يعاني من أي عيب فسيولوجي سواء في اللسان أو الاسنان أو الشفة وتتمثل هذه الاسباب في :

- تدني المستوى الثقافي للأسرة قد لا يساعد على التدخل المبكر للطفل لتنمية مهاراته اللغوية .
- قصور في التفاعل الاجتماعي اللغوي للطفل نتيجة عدم اتاحة الفرصة له للعب مع اقرانه أو الجوار أو التحدث معهم .
- ابداع الطفل بالمؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية ودورها في التنشئة السليمة ، إلا أنها تكثر فيها الاضطرابات اللغوية [2] .

على الرغم من أن العديد من الاسباب والعوامل المسؤولة عن اضطرابات اللغة غير محددة ، إلا أنه أيضا العديد منها قد حدد ، فهي ناتجة عن عوامل مختلفة ، والعديد من الاضطرابات اللغوية لها عوامل وراثية . وقد يطور بعض الأطفال اضطرابات لغوية بسبب عدم وجود نموذج مناسب للتعليم فالبعض قد يتركوا وحدين لفترة طويلة والبعض الاخر قد لا يتحدثون بشكل متكرر ، ويبقى المستوى الثقافي في الأسرة وفعالية الوالدين في سلوكات الطفل وحاجاته العاطفية له تأثير واضح في لغته وعدد مفرداته .

---

[1] بتصريف : صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، ص 299 .

[2] نادر أحمد جرادات ، الاصوات ، الاصوات اللغوية عند ابن سينا ، عيوب النطق وعلاجها ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 1، 2009، ص 188.

**3/- أنواع الاضطرابات اللغوية :**

تعد الاضطرابات اللغوية من اهم مجالات البحث الدارسين ، وذلك لتأثيرها على حياة الطفل وعلى تحصيله العلمي وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه وعلى لغته المنطوقة أو المكتوبة ، ولها عدة انواع ، هي كمايلي :

**أولا : اضطرابات الصوت :(Voice Disorders)**

يحدث اضطراب الصوت عندما تختلف نوعية أو طبقة أو علو أو مرونة الصوت عن الآخرين ضمن نفس العمر والجنس والمجموعة الثقافية [1].

كما تعتبر اضطرابات الصوت (Voice disorders) أقل شيوعا من عيوب النطق ورغم هذه الحقيقة ، فإن اضطرابات الصوت تلقي الاهتمام نظرا لما لها أثر على أساليب الاتصال الشخصي المتبادل بين الافراد من ناحية ولما يترتب عليها من مشكلات في التوافق نتيجة لما يشعر به أصحابها من خجل من ناحية اخرى.

وتتأثر الخصائص الصوتية للفرد بعدد من العوامل من بينها جنس الفرد وعمره الزماني ، وتكوينه الجسمي ن كذلك فان الاصوات عند الفرد الواحد تختلف باختلاف حالته المزاجية ، كما تتنوع بتنوع الأغراض من عملية التواصل [2]

[1] إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات ، اضطرابات الكلام واللغة " التشخيص وعلاج " ص 190.

[2] بتصرف : سهير محمود أمين عبد الله ، اضطرابات النطق والكلام التشخيص العلاج ، ط1، 1425 ، 2005 ، ص 89.

**أسباب اضطرابات الصوت :**

**1/- اضطرابات الصوت العضوية :** (Organic Voice Disorders)

يعتبر اضطراب الصوت عضويا إذ كان ناتجا عن أمراض فسيولوجية أو تشريحية سواء ذلك مرضا أصاب الحنجرة بذاتها أو بسبب أمراض غيرت بنية الحنجرة أو وظيفتها .

**2/- اضطرابات الصوت النفسية الجينية** (Psychogenic Voice Disorders)

وقد تسمى أيضا باضطرابات الصوت الوظيفية ن وتشمل اضطرابات الصوت النفسية اضطرابات نوعية وطبقة وعلو ومرونة الصوت الناتجة عن الاضطرابات النفسية أو اضطرابات الشخصية أو عادات خاطئة لاستعمال الصوت ، فالصوت يكون غير طبيعي على الرغم البنية التشريحية والفسيولوجية للحنجرة طبيعية.

**3/- اضطرابات الصوت متعددة الاسباب :** ( Voice Disorders of Multiple Etiology)

مثل بحة الصوت التشنجية (Spastic dysphonic) بما في ذلك اقتراب أو ابتعاد الاوتار الصوتية عن خط الوسط ( الانغلاق والانفراج) وأنواع الاقتراب والابتعاد المختلفة ، وهذه يمكن أن تكون ناتجة عن اسباب عصبية أو نفسية جينية أو غير معروفة[1].

[1] هتآن سميحات الرشيدي ، التخاطب واضطرابات النطق والكلام ، جامعة الملك فيصل ، ص 18 .

**خصائص الصوت والاضطرابات المرتبطة بها :**

يتميز صوت الانساني بأنه معقد ، إذ يتركب من أنواع مختلفة من الشدة ، أو من درجات صوتية متباينة وصفة خاصة تميزه عن غيره ، فليس صوت الإنسان في أثناء الحديث ذات شدة واحدة أو درجة واحدة ، بل هو متعدد الشدة والدرجة ، وهو مع هذا له صفة خاصة تميزه عن غيره من الاصوات الأخرى[1].

**1) طبقة الصوت : (pitch)**

تشير طبقة الصوت إلى مدى ارتفاع الصوت أو انخفاضه بالنسبة للسلم الموسيقى ، لذا فإن الاضطرابات في طبقة الصوت لا تجذب انتباه الاخرين فقط ، بل ربما ينتج عنها أيضا أضرار في الميكانيزم الصوتي ، وتضم حالات اضطراب الصوت أيضا الفواصل في الطبقة الصوتية (pitch break)، وهي تتمثل في التغيرات السريعة غير المضبوطة وفي طبقة الصوت اثناء الكلام ، والصوت الرتيب monotone voice ، أي يسير على وتيرة واحدة في جميع اشكال الكلام[2].

**2) شدة الصوت : (intensity)**

تشير شدة الصوت إلى ارتفاع الشديد والنعومة في الصوت اثناء الحديث العادي ، فالأصوات يجب أن تكون على درجة كافية من الارتفاع من أجل تحقيق التواصل الفعال والمؤثر .

[1] محمد أحمد خطاب ن اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ،2010 ، ص 36.

[2] محمد أحمد خطاب ن اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية ،ص 36 –37

كما يجب أن تضمن الاصوات تنوعا في الارتفاع يتناسب مع المعاني التي يقصد التحدث اليها وعلى ذلك فان الأصوات التي تتميز بالارتفاع الشديد أو النعومة البالغة تعكس عادات شاذة في الكلام أو قد تعكس ما وراءها من طرف جسمية كفقدان السمع أو بعض الاصابات النيرولوجية والعضلية في الحنجرة .[1]

**3) نوعية الصوت ( quality):**

تعتبر الانحرافات في نوعية الصوت ورنينه أكثر أنواع اضطرابات الصوت شيوعا اختلفت المسميات المصطلحات التي استخدمها أخصائيون عيوب الكلام لوصف وتميز اضطرابات نوعية الصوت ، ورغم هذا الاختلاف يمكن تميز أهم اضطرابات الصوت في الصوت الهامس( breathiness) ، والصوت الخشن الغليظ ( harsbness) ، وبحة الصوت (harrsenes)،ويتميز الصوت الهامس بالضعف وبالتدفق المفرط للهواء وغالبا ما يبدوا الصوت و كأنه نوع الهمس الذي يكون مصحوبا في بعض الاحيان ،يتوقف كامل الصوت . أما الصوت الغليظ الخشن ، فغالبا ما يكون صوتا غير سار ويكون عاد مرتفعا في شدته ومنخفضا في طبقته ، وغالبا ما يكون اصدار الصوت في هذه الحالة فجائيا ومصحوبا بالتوتر الزائد . ويوصف الصوت المبحوح عادة على أنه خليط من النوعين السابقين ( أي الهمس والخشونة معا ) ، ويميل الصوت الذي يتميز بالبحة لان يكون منخفضا في الطبقة وصادرا من الثنيات الصوتية.[2]

[1] سهير محمود أمين عبد الله ، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج ص 90 .

[2] المرجع نفسه ، ص 91.

- **تشخيص اضطرابات الصوت :**

يشمل تشخيص اضطرابات الصوت ما يلي :

1- الفحص الكلينكي والمعملي للحنجرة والتجاويف الصوتية.

2- المقابلة الشخصية أو استعمال اختبارات الاداء الصوتي ، هذه الاختبارات تتنوع بين ما هو لفظي كإلقاء الأسئلة وتلقي الاجابات الشفهية من الحالة أو القاء عبارات تستثير الحالة الحديث ونطق الاصوات المراد اختبار مدى سالمتها كذلك اختبارات القراء والتكملة الشفهية ، وموافق التنغيم الصوتي[1].

- **طرق وأساليب علاج اضطرابات الصوت :**

يختلف العلاج باختلاف نوعية وطبيعة المرض ، فهناك أسباب عضوية وأخرى وظيفية تؤدي إلى أمراض الصوت .

1- علاج بالعقاقير الطبية المختلفة .

2- علاج بالتدخل الجراحي لإعادة الصور التشريحية للحنجرة إلى حالتها الطبيعية .

3- اعطاء المريض النصح والإرشاد لتجنب مهيجات الثنايا الصوتية كالتدخين وشرب الكحوليات وعدم الصراخ .

4- تصحيح مسار التنفس عن طريق : استخدام التنفس البطني السليم .

[1] حمدى على الفرماوي ، نيورسيكولوجيا معالجة واضذراب التخاطب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2006 ، ص 189.

**ثانيا : اضطرابات النطق : (articulatory disorders)**

النطق (**articulatory**) " هو العمليات الحركية الكلية المستخدمة في التخطيط وانتاج الكلام "[1] أما اضطرابات النطق (**articulation disorders**) "فهو صعوبات في مظاهر الانتاج الحركي للكلام أو عدم القدرة على انتاج أصوات كلامية محدود"[2]

**- أسباب اضطرابات النطق :**

وترجع أسباب اضطرابات النطق إلى عدد من العوامل المحتملة ، في مقدمتها العوامل الفسيولوجية والعصبية والحسية التي تعوق سلامة تكوين أصوات الكلام .ويبرز من هذه العوامل الفسيولوجية : وجود شق خلقي في سقف الحلق فيما بعرف بالشق الحلقي ، وتشوهات الاسنان ، والتكوين غير السليم للسان.فهذه التكوينات تعد ناقصة أو امختلة تشريحيا على نحو يجعل الحركة العادية للجهاز الكلامي صعبة.وإضافة إلى هذه العوامل العضوية ، هناك الكثير من مشكلات النطق التي تعزى إلى عوامل غير عضوية ، مثل التعليم الخاطئ من نماذج كلامية غير سليمة أو المستويات المنخفضة من الاستثارة والدافعية أو بعض اضطرابات الشخصية [3].

[1] ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة والتشخيص العلاج ، ص 153.

[2] المرجع نفسه ، ص 153.

[3] اضطرابات اللغوي عند الأطفال ، الفصل السادس عشر ، ص 385.

- **خصائص اضطرابات النطق :**

- تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة .

- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر .

- يشيع الابدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات آخرى .

- تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها ، أو حدتها من طفل إلى آخر ومن مرحلة عمرية آخرى ، ومن موافق إلى آخر .

-كلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كما زادت أكثر رسوخا وأصعب في العلاج[1].

[1] العلية جبار ، اضطرابات النطق والكلام وسبيل علاجها ، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان ، الجزائر ، ص 146.

**أنواع اضرابات النطق :**

أ) الحذف : ( omission )أن يحذف الفرد حرفا أو أكثر من ةالكلمة ن مثال : يقول خوف بدلا من خروف.

ب)الإبدال : (substitution)كأن يبدل الفرد حرفا بآخر من حروف الكلمة كإبدال حروف الراء لاما والكاف تاء : مثال ( كتب ينطقها تتب ) (راح يلفظها لاح)

ج) الاضافة :( addition) ويقصد بذلك أن يضيف الفرد حرفا جديدا إلى الكلمة المنطوقة .

ح) مثال ( لعبات بدلا من كلمة لعبة ).

د) التشويه :(distortions) ويقصد بذلك ألا ينطق الفرد الكلمات بالطريقة المألوفة في جمع ما .ويحدث التشويه نتيجة تعلم خاطئ في سن مبكر أو نتيجة تعلم طغيان لهجة من اللهجات على الأخرى . وقد يكون التشويه بأن يصفر في السين يبدو صوت السين وكأنه صوت صاد.

هـ) اضطرابات تتصل بالضغط(pressure) فهنالك بعض الحروف الهجائية كالام والراء مثلا تحتاج إلى درجة معينة من الضغط يقوم بها اللسان على أعلى سقف الحلق ، فإذا لم تتوفر كان نطق الحروف غريبا وغير مألوف [1].

[1] مصطفي نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعايطة ، سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ( مقدمة في التربية الخاصة ) ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص253 ، ص 254.

**اسباب تشخيص وعلاج اضطرابات النطق :**

**أ) التشخيص :**

بالنسبة للتشخيص يتم من خلال الكشف الاكلينيكي لمعرفة نوع الخنق وكذلك معرفة أسبابه هل هي عضوية أم أسباب وظيفية ، يتم ذلك عادة من خلال سماع حديث المريض وتحليله.

**ب) العلاج :**

يعتمد العلاج على إزالة الأسباب العضوية بما في ذلك من جراحات " تكميل اللهاة في حالة شق اللهاة والعلاج في هذه الحالة هو علاج تجميلي .

بعد الجراحة يأتي دور التدريب التخاطبي وهو هنا محاولة لتغير سلوك النطق غير السليم الذي يعود عليه الطفل في فترة وجود أسباب كفاءة الصمام الهائي البلعومي والهدف من هذه التدريبات :

– تقوية عضلات الهاة الرخوة من خلال تدريبات النضج والشفط لرفع وخفضه اللهاة الرخوة.

– تقوية وإعادة كفاءة الصمام اللهائي البلعومي لإتمام عملية القفل السليم وضع تسرب الهواء من خلال التجويف الفمي إلى التجويف الانفي .

ضبط الرنين الانفي وإعادته إلى طبيعته بتقليل الرنين الانفي في حالات الخنق المفتوح.

– تصحيح الحروف التي قد تنطق خطأ نتيجة لوجود الخنق [1] .

[1] محمد أحمد خطاب ن اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية ، ، ص 51.

كما يتركز العلاج أيضا على تدريب التشخيصي على كيفية إخراج السواكن وبخاصة التي تحتاج إلى دفع ضغط الهواء بالتجويف الفمي حول الأصوات الانفجارية وبعض الاصوات الاحتكاكية ، كذلك التدريب على التخلص من العيوب التعويضية مثل النطق الحنجري والنطق الحلقي [1].

[1] محمد أحمد خطاب ن اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية ، ، ص 52.

**ثالثا : اضطراب الطلاقة (stuttering fluence disorders )**

الطلاقة هي السلاسة في جريان الكلام وتقدمه أو إيقاعه وتحدث اضطرابات الطلاقة عند معانات الطفل لمجرى هواء غير سوي عند التغير اللفظي بحيث يعتري الكلام خلل في السرعة والإيقاع مصحوبا بالإجهاد[1] .

**مظاهر اضطراب الطلاقة :**

**1/- اللجلجة أو التهتهة :**

يعرف " وندل جونسون " (Johnson) اللجلجة موضوعيا (objectively) بقوله : " انها اضطراب يؤثر على ايقاع الكلام تتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام وتكرار .....للأصوات وتصف "باربادومينيك" ( convulsive repetition of asound) اللجلجة " بأنها اضطراب في تدفق الكلام بسلاسة (smooth flow of speech)بسبب أزمات توقفيه وتكرارية ، مرتبط بوظائف التنفس والنطق والتشكيل[2] .

**1-1 مظاهر اللجلجة :**

**- التكرارات ( repetitions)**

يرى " بيتش "و"فراسنيلا "(beech and fransella ) أن التكرار يعد من أهم السمات المميزة اللجلجة حيث أنها أحد أعراض اللجلجة الأكثر شيوعا خاصة عندما تحدث عدة تكرارات بالصوت نفسه بالتتابع لدرجة تلفت انتباه المستمع [3].

---

[1] مصطفي نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعايطة ، سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاص، ص 254.

[2] سهير محمود أمين ، اضطرابات النطق والكلام والتشخيص والعلاج ، ص 112

[3] .المرجع نفسه ، ص 118.

- الإطالات : ( prolongation)

هناك شكل تشخيص أخر وهام للجلجة هو الإطالات الصوتية ، حيث يطول نطق الصوت لفترة أطول في الحروف المتحركة .وبعد اطالة الصوت شكلا هاما لهذا النوع من الاضطرابات الكلامي ، حيث أنه من النادر وجود في كلام غير المتلجلجين .

حيث يؤكد " بيتش "و"فراسنيلا "(beech and fransella ) أن الإطالات تعتبر شائعة جدا بين المتلجلجة من ذات دلالة تشخيصية مقبولة ن وذلك بسبب قلة حدوثها بين الأفراد ذوي الطلاقة اللفظية[1].

**- التوقفات الكلامية ( الاعاقات الكلامية )( blockages) :**

وتحدث الاعاقة الكلامية بسبب انغلاق ما في مكان ما في الجهاز الصوتي تؤدي إلى اعاقة الحركة الكلامية بالإضافة إلى وضع وضغط مستمر من الهواء خلف نقطة الاعاقة وقد يصاحب هذه الاعاقة توتر وارتعاش في العضلات عند نقطة الاعاقة . وقد تطول مدة الاعاقة أو تقصر تبعا لشدة الاضطراب وبالتالي يتناقص أو يتزايد التوتر العضلي [2].

[1] سهير محمود أمين ، اضطرابات النطق والكلام والتشخيص والعلاج ، ص 119.

[2] المرجع نفسة ، ص 120.

**2) ظاهرة السرعة الزائدة في الكلام :**

هنا يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ويصاحب ذلك نوع من المظاهر الجسدية الانفعالية غير العادية[1].

**3) ظاهرة التأتأة في الكلام :**

أن ظاهرة التأتأة في نظر هي " اضطراب في انتاج اللغة الذي يتميز بتكرارات أو توقفات أو إنقطاعات في ايقاع ونغمة الخطاب [2].

**- أنواع التأتاة :**

أ) - **التاتاة التكرارية** : يتميز هذا النوع من التاتاة بتكرارات وتوقفات لا ارادية للحرف ، عموما المقطع الأول من الكلمة الأولى في الجملة أو الكلمة الأولى من الجملة ، بحيث يرفق هذا النوع بتشنجات عضلية للوجه.

ب) **التاتاة القرارية** : يتميز باستحالة ابتداء الجملة أو ارسال مقطع لفقطي بسبب توقفات قرارية تجمع فيه قوة عضلية على مستوى الشفاه الفك ، والعينين أو تمس في بعض الاحيان كل انحاء الجسم ، فالحرف الأول يكرر بصفة قرارية والكلمة التي بعده بصفة انفجارية.

ج)- **التاتاة التكرارية القرارية** في عبارة عن اندماج النوعين علما أن كلا النوعين يمكنه أن يطغى على الاخر ، وهذا النوع من التاتاة نجد فيه مظاهر حركية ، تشنجات حركات مصاحبة من أجل تسهيل التدفق النطقي [3].

---

[1] مصطفي نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعايطة ، سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاص، ص 254 .

[2] نعيمة غازلي ، اللغة أشكالها ، مجالاتها ، خصائصها وظيفتها و التأتأة من بين اضطراباتها ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، ص 5.

[3] المرجع نفسه ، ص 7.

**أسباب التأتاة :** تعددت الاسباب والعوامل المؤدية إلى التاتاة عند الأطفال فنجد منها :

**أ) الاسباب الوراثية :** يأتي الطفل إلى الحياة بمؤهلات وراثية ظن نتيجة للدراسات التي أقمت استخلصوا بوجود استعداد فطري عائلي للإصابة بالتأتأة التي تنتقل من جيل إلى جيل .فهناك احتمال التاتاة ظهور التاتاة ثلاث مرات لدى الأطفال ذوي المأتئين .وهذا الخطر يتنوع حسب جنس الابوين والأطفال ففي حالة الاب متأتئ ، الجنس الانثوي

( الابنة ) في حالة الأم متأتاة ، خطر وجود التاتاة % 17 احتمال وجود التاتاة بـ % 9.

**ب) الاسباب الفيزيائية:**

يؤكدون بعض العلماء على أن بعض المتأتئين لديهم تأخر في نمو المناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ ، ولكن بعضهم الاخر يعتقدون بان لديهم مشكل في المراقبة السمعية ( نقص سمعي في الاذن اليمنى ).

الاسباب البئية والنفسية : معظم الأطفال بين 2–4 سنوات يتاتؤون لكنهم لم يتمكنوا من اكتساب القواعد اللغوية الضرورية للتعبير عما يريدون ، فيركزون على بعض الكلمات ويكررون بعض الحروف ، لكن يترددون دائما ، وبعضهم يبقى لديهم هذا النوع من التاتاة بسبب رد فعل الابوين السلبية ، بحيث يكونان منتبهين لكل تردد في لغة الطفل وغير صبورين وغير متسامحين، الامر الذي يسبب ضغط كبير على الطفل الذي يدفعه لارتكاب الاخطاء[1] .

[1] نعيمة غازلي ، اللغة وأشكالها ، مجالاتها ، خصائصها وظيفتها ، والتاتاة من بين اضطراباتها ، ص6، ص7.

**4) ظاهرة الوقوف أثناء الكلام (blocking):**

في هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة أو جملة ما لفترة غير عادية ، وتؤدي اضطرابات الكلام إلى صعوبات في التغير عن الذات تجاه الآخرين[1]

[1] مصطفي نوري القمش / خليل عبد الرحمن المعايطة ، سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ص 255.

**4/- تصنيف الاضرابات اللغوية :**

تصنف الاضطرابات اللغوية وفقا لمعايير متعددة ، وقد قدمت الجمعية الامريكية للكلام واللغة والسمع ASHA نظام تصنيفي يشتمل على خمس أنواع للغة هي الفونولوجي

( الصوتي ) phonology المورفولوجي (الصرفي ) morphology والنحوي

( ترتيب الكلمة وبناء الجملة ) والدلالي اللفظي ( معاني الكلمات والجمل ) semontics البرخماتي ( الاستعمال الاجتماعي للغة ) pragmaticومن الطرق الاخرى في تصنيف الاضطرابات اللغوية تلك التي تعتمد على الاسباب والظروف الصحية المرتبطة بها مثل التوحد ، واصابات الدماغ ، والتخلف العقلي ، والشلل الدماغي .

كما و تصنف الاعاقات اللغوية اعتمادا على الصعوبات المحددة في المجالات التالية :

1- الادراك 3/ استعمال الرموز

2- الانتباه 4/ استعمال قواعد اللغة

5/ القدرة العقلية العامة

6/ التفاعل الاجمالي المرتبط بالتواصل .

ويمتاز كل نظام تشخيصي بمشكلات محددة في النظام المقدم من قبلASHA فإعاقات اللغة المحددة specific longuage impairment تعود إلى اضطرابات اللغة غير محددة الاسباب وهذه الاضطرابات ليست ناتجة عن التخلف العقلي ، أو المشكلات الادراكية التي تميز صعوبات تعلم اللغة أما تأخر اللغة التعبيرية المبكرة delay earlg expresvie langnage ( EELD) وهي بطئ ملحوظ اللغة التعبيرية ، فالطفل لا يمتلك 50 مفردة أولا سيتطبع [1]

[1]ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة والتشخيص العلاج ، ص 109، ص110.

استعمال كلمتين منطوقتين ويقدر حوالي نصف الأطفال الذي يعانون من تأخر في النمو اللغوي في عمر سنتين يمكن أن يميلوا إلى المراحل النمائية لأقرانهم.

بينما النصف الأخر يطور مشكلات لغوية طوال سنوات دراستهم .وعلى الرغم من تطور الأنظمة التصنيفية للاضطرابات اللغوية الا انه ليس من الصعب تصنيف اللغة فكل الأنظمة التصنيفية يوجد فيها الغموض ولا يمكن اعتماد نظام محدد لكل الحالات[1] .

[1] ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة والتشخيص العلاج ، ص 110.

**الأسرة ودورها في الاضطرابات اللغوية :**

ان وظيفة اللغة هي التعبير عن أفكار الفرد ومشاعره وأحاسيسه .وهي التي تظهر القدرة الكامنة لدى الفرد ، وتبرزها للآخرين ، فتتم عملية الاتصال الاجتماعي بين الإفراد والجماعات .وتتضمن اللغة جانبين أساسين هما :

الجانب المادي وهو الأصوات المنطوقة ، وجانب أخر عقلي هو المعنى ، والطفل يلتفت أحيانا الى الجانب الشكلي من اللغة وأحيانا أخرى الى جانب المعنوي وتزيد الفاظ الطفل و تطفئ على معانيه ، ويحدث العكس احيانا ، فيعجز عن إيجاد كثير من الألفاظ وصور التشكيلات لكي يعبر عما عنده.

ومن هنا فان اللغة وسيلة مهمة يعبر بها الطفل لامه عن مطالبه ومشاعره ويتلقى منها شتى التوجيهات والاستجابات .ذلك أن تأثير الأم والأسرة في الأشهر الأولى من عمر الطفل يكون بالغ الأهمية والأثر[1].

ولاشك أن هناك علاقة بين قلة المفردات عند الطفل والمستوى الثقافي الذي تعيشه الأسرة . وان الأطفال المتأخرين في كلامهم ، هم أطفال منعزلون ،ويلعبون على انفراد ، ويلجئون إلى البكاء بسهولة .ولا يجدون انتباها أو رعاية .لذا فإنهم يكونون على درجة بطيئة في تعلم الكلام ، وقد يستمر تأخرهم اللغوي إلى فترة طويلة[2].

[1] صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، ص 299 .

[2] المرجع نفسه ، ص 300.

كما أن العلاقة بين الطفل وأمه تؤثر تأثيرا مهما في اكتساب الطفل للغة وتعلمها ، أما إذا كان هناك انعدام تفاعل اجتماعي ، وعاطفي بيم الأم وطفلها ن فان ذلك يؤدي إلى عدم انتظار النمو اللغوي من النواحي الانفعالية وظهور استجابات غير مألوفة عند الطفل.

ولما كانت الأم هي المخاطب الأول للطفل فان سلوكياتها تؤثر على ظهور الاضطرابات الغوية عنده حيث تؤثر سلوكيات الأم بشكل مباشر على الطفل ، وحاجاته العاطفية والغذائية ، فالأم القلقة لا تشبع هذه الحاجيات عند طفلها ، لذالك وجد أن أطفال هؤلاء الأمهات يميلون أو يحرك فمه إثناء النوم ، لذا فان هذه الإعراض تساعد في حصول الاضطرابات اللغوية عند الطفل [1].

[1] صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، ص 300.

## خلاصة الفصل

أن الاضطرابات اللغة تؤثر سلبا في عملية التعلم وفي تفاعل الفرد المصاب مع الآخرين وفي أقامته لعلاقات اجتماعية ناجحة ، مما يعيق عملية التواصل وقد يؤدي إلى ظهور مشاعر العجز وتدني تقدير الذات ، بالتالي تتضح أهمية وضرورة التصدي لانتشار هذه الاضطرابات عن طريق الوقاية والكفالة المبكرة ، وإجراءات الوقاية من اضطرابات اللغة والكلام متعددة منها ما هو طي كالوقاية من الإمراض التي تصيب الجنين أثناء الحمل وتوفير الرعاية الصحية والتغذية الجيدة خلال مختلف مراحل تطور الأطفال ، ومنها ما هو نفسي تربوي كتدخل الأخصائيين اللغويين والمعلمين للحرص على النم والتطور اللغوي السليم للأطفال.

# الفصل الثاني :

# مهارة القراءة

**مهارة القراءة :**

تتجلى مهارة القراءة في قضية الربط بين النص والمعنى ، أي الربط بين الألفاظ و معانيها ، والثانية منها ، تحتل قدر ا أكبر من أهمية ، لان النص يخدم المعنى ، والتوجيه إليه ، والقراء المهر لا يتوقفون عند الألفاظ الغريبة ، لفهم معانيها ، واحدة بعد أخرى ، هو الذي يستخلص الفكر من النص في أثناء القراءة ، فالنص بنيان مرصوص ، شيد بعضه البعض ويجعله أكثر وضوحا وأما عملية الفهم إلا عملية معالجة الأفكار الواردة في النص ، لان المعرفة هي أساس القراءة .

والثانية هي سبيل الوصول إلى المعرفة .وحتى نفهم طبيعة مهارة القراءة ، يجب أن نعرف ماذا نريد منها . وكيف نطور مهارة الفهم لدينا من خلالها [1]

**أولا : المهارة :**

**1- مفهوم المهارة :**

لغة : يرجع أصل المهارة فن اللغة إلى الفعل " مهر" أي حذق ، ويقال: مهر الرجل ، فهو ماهر ، والأمر من مهر أمهر[2] .

و(مهر) جمع مهارات : وهي قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة ، " مهارة يدوية " اكتساب المهارة اللازمة لهذا العمل بمهارة ، ببراعة وحذق ، المهارة اللغوية : القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما ، وهي الفهم والتحدث والقراءة والكتابة [3] .

---

[1] عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة ، أهميتها ، مستوياتها ، مهارتها ، انواعها ، دار الفكر ، دمشق ،(ط1) 2007 ، ص 222.

[2] عصام نور الدين ، معجم نورالدين الويسط ، عربي /عربي ، (مادة مهر ) دار الكتاب العلمية ، ط2 ، بيروت ، 2007 ، ص 1038.

[3] احمد العايد ، أحمد مختار عمر ، الجيلاني بن الحاج يحي ، داود عبده ، صالح جواد طمعة ، نديم مرعشلي ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مادة مهر ، لاروس ، ص 1156.

يقال : مهر في العلم وغيره ، أي : كان حاذقا عالما به ، زفي صناعته أتقنها معرفة [1].

اصطلاحا : نعني : " مقدرة المرء على القيام بعمل مابسهولة ودقة ، وتكون المهارة إما جسمية أو فيزيائية أو عقلية أو ذهنية [2].

ويعرفها دريفر في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة و الدقة ( عادة) في أداء عمل حركي .

ويعرفها مان بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما . ويميز بين نوعين من المهام : الاجل حركي والثاني لغوي .ويصف بانها المهارات الحركية هي : إلى حد مالفظه وان النهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية .

ويرى لابان ولورنس ، ان المطلب الاول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد ، ويعرفان المهارة بانها أخر مرحلة للاكمال والاتقان [3]

ويقرر كرونباخ بأن المهارة سهل وصفها ، صعب تعريفها ويعرف الحركة الماهرة بانها عملية معقدة جدا تشمل على قرائن معينة ، وتصحيح ، مستمر للأخطاء [4].

---

[1] أحمد أبو حاقة ، معجم النفائس الكبير ، مادة ( مهر ) ، دار النفائس ، ط1، بيروت ، 2007 ، ص 1920.

[2] سحريين ناصر عبد الله الشريف ، دور بيئة الروضة في اكساب بعض المهارات ، كلية الملك سعود ، 2007 ، 11.

[3] رشيد أحمد طميعة ، المهارة اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، دار الفكر العربي القاهرة ، 2004 . ص 29.

[4] المرجع نفسه ، ص 30.

**أنواع المهارات اللغوية :**

**1- مهارة الاستماع :**

هو البنية الاساس لنمو اللغة وتطورها ، يمارس الطفل الاستماع أول ما يمارسه مع ذاته عندما يستمع الى مناغاته وكل ما يصدر عنه من أصوات .

- فهو عملية يستقبل فيها الإنسان المعاني ، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ [1].
- فالاستماع يعني فهم الحديث الذي يسمعه والتميز بين الأفكار الثانوية والأفكار الأساسية .
- فهم الكلمات من خلال السياق .
- التميز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة .
- إدراك ما يريد المحدث التعبير عنه من خلال النبرة والتنغيم [2].

إذن الاستماع هو القدرة على التميز السمعي للأصوات المتشابهة في الرسم وفي النطق مع إدراك معناها.

2- مهارة الكلام ( التحدث ) "

الكلام هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة ، كما أنه من العلامات المميزة للإنسان ، فليس كل صوت كلام هو اللفظ والإفادة ، واللفظ هذه الصوت المتمثل على بعض الحروف ، الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم ، ومن أهم مهارات الكلام مايلي :

---

[1] حامد عبد الشام زهران وآخرون ، والمفاهيم اللغوية عند الاطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ط 2 ، 2009 ، ص 272.

[2] أحمد جمعة أحمد نايل ، الضعف في اللغة وتشخيصه وعلاجه ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ( د، ط) ، ( د، ت) ص 31.

- أنه المعتبر عن الأفكار و المشاعر والأحاسيس .
- أنه وسيلة الإقناع و الإفهام والتوصيل .
- انه أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة.
- انه أداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.
- كما انه أحد مؤشرات الحكم عن التكلم والوقوف على مستواه الثقافي وواقعه الاجتماعي والبيئي فضلا عن مهنته .
- انه وسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة ، من المهد الى اللحد ، ولا يمكن الاستغناء عنه ، فهو أداة الشرح والتوضيح والتحليل والتعليل والسؤال والجواب.
- آلة النشاط الإنساني الذي يتميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات والكائنات [1]

3/ مهارة القراءة :

تعتبر مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد ، والمستوى الحضاري للامة ، وقد نالت حظا وافرا من الدراسات النظرية والتطبيقية ، وهي كذلك من المهارات التي تؤثر الى حد كبير في تقنية المهارات اللغوية الأخرى ، خاصة التحدث والكتابة والاستماع [2].

4/ مهارة الكتابة :

ان كتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي الى نص مطبوع تعني تركيب الرموز ( encoding ) بهدف توصيل رسالة قارئ يبعد عن كتابة مكانا وزمانا .

ومن المهارات الكتابية مايلي :

- رسم الحروف كتابة صحيحة .
- استخدام علامات الرقيم .
- كتابة الكلمات كتابة صحيحة حسب قواعد الإملاء الهجائية.

---

[1] زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة ، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب ، دار المعرفة الجامعية ( د، ط) ، 2008 ، ص 67 ، 70.

[2] المرجع نفسه ، ص 107.

- القدرة على تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تعتبر عن المعاني والافكار .
- كتابة الكلمات ذات الحروف التي تكتب ولا تنطق .
- مراعاة القواعد الاساسية في الكتابة .
- كتابة الكلمات ذات الحروف تنطق ولا تكتب.
- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة [1]

ومن هذا فالكتابة وسيلة من وسائل التفاهم بين الافراد عبر وسائل لتبادل الافكار باداراك العلاقة بين الشكل حرف وصوتها ، بوضع كلمات معبرة بخط واضح.

**ثانيا : القراءة :**

**1- مفهوم القراءة :**

لغة : كما عرفها ابن منظور في لسان العرب : قرأ ، يقرأ ، قراءة ، وقرآنا:قرأ الكتاب تتبع كلماته نظرا ونطق بها ، القراءة جمع الشئ بعضه الى بعض ، وقد سمي كتاب الله قرآنا ، وانه يجمع السور والآيات ، ويضم بعضها الى بعض ، ومضمومة آياته وسوره بعضها الى بعض[2]

أما القرآن الكريم كما جاء في قوله عزوجل " اقرأ باسم ربك الذي خلق "[3].ولفظ اقرأ أول من عند الله عزوجل على نبيه الكريم نظرا لأهميتها في حياة الإنسان .

اصطلاحا : القراءة عملية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن درجة التفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها ، فان عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج[4]

---

[1] رشيد أحمد طميعة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها صعوباتها ، ص 179.

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قرأ) ، دار صادر للنشر والطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ( د، ت) ص 92.

[3] سورة العلق ، الاية 01

[4] راتب قاسم عاشور ، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2003 ، ص 62.

وبعرفها " ابراهيم محمد عطا" بانها سلوك لغوي يعتمد اعتمادا كبيرا على تطور القدرات اللغوية [1]

أما التعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية ، في NSSE أمريكا : " ان القراءة ليست مهارة ألية بسيطة ، كما انها ليست أداة مدرسية ضعيفة ، أنها أساسا عملية ذهنية تأملية ، وينبغي أن بتبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا ، انها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم ، والحكم ، والتحليل والتعليل ، وحل المشكلات [2]

[1] ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربي ، مركز الكتابة للنشر ، مصر الجديدة ، القاهرة ط 1 ، ص 262.

[2] رشيد أحمد طميعة ، المهارة اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، ص 187.

**أنواع القراءة وتقسيماتها :**

يمكن تحديد أنواع القراءة من زوايا أربع هي :

1- من حيث التهيؤ الذهني للقارئ ، وينقسم هذا النوع من القراءة الى نوعين :

أ) – القراءة للدرس : وترتبط بمطالب المهنة ، وغير ذلك من الوان النشاط الحيوي ، والغرض منها عملي ، يتصل بكسب المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق ، لذلك يتهيأ لها الذهن ، تهيؤ خاصا ، فنجد في القارئ يقظة وتأملا وتفرغا ، كما يبدو في ملامحه علائم الجد والاهتمام ، وتستغرق قراءته وقتا أطول وتقف العين فوق السطور وقفات متكررة طويلة أحيانا ، ليتم التحصيب والإلمام ، وقد تكون للعين حركات رجعية للستذكار والربط وغير ذلك .

ب)- القراءة الاستماع : ترتبط هذه القراءة بالرغبة في قضاء وقت الفراغ قضاء سار ممتعا ، وتحمي منها الأغراض العلمية ، والدافع إلى مثل هذا النوع من القراءة أما حب الاستطلاع ، وفي هذه الحالة يكون المقروء من الموضوعات الواقعية ، أما الرغبة في الفرار من الواقع وإثقاله وجفافه ، والتماس المتعة والسلوى ، وقد يكون المقروء في هذه الحالة من صنع الخيال .[1]

[1] زينب عبد الامير حسن ، القراءة الصامتة أهميتها ومفهومها وانواعها ومهاراتها ، وسبل تنميتها ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 71، 20011، ص 246.

2/ من حيث أغراض القارئ : حيث يمكن تقسيمها إلى الأنواع الآتية

أ)- القراءة لتكون فكرة عامة عن موضوع مشبع : كقراءة تقرير ، أو كتاب جديد وهذا النوع يعد من أرقى أنواع القراءة ، وذلك لكثرة المواد التي ينبغي أن يقرأها الإنسان في هذا العصر الحديث ، الذي زاد فيه الإنتاج العقلي زيادة مطردة ، ويمتاز هذا النوع من القراءة بالوقفات في أماكن خاصة لاستيعاب الحقائق وبالسرعة مع الفهم في الأماكن الأخرى.

ب) – القراءة التحصيلية : ويقصد بها الاستذكار والإلمام ، وتقضي هذه القراءة التريث والانا لفهم المسائل اجمالا وتفصيلا ، عقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة ، مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان .

ج)- القراءة لجمع المعلومات : وفيها يرجع القارئ الى عدة مصادر ، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة ، وذلك كقراءات الدرس الذي يعد رسالة او بحثا ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع ، قدرة على التلخيص .

د) – القراءة النقدية التحليلية : كنقد كتاب أو أي إنتاج عقلي ، للموازنة بينه وبين غيره ، وهذا النوع يحتاج الى مزيد من التروي ، والإمعان و المتابعة والتمحيص ، ولذا فانه لا يقدر على مزاولته الا من أوتي حظا عظيما من التفافة والنضج والاطلاع والتحصيل والفهم [1]

[1] زينب عبد الامير حسن ، القراءة الصامتة أهميتها ومفهومها وانواعها ومهاراتها ، وسبل تنميتها ، ص 247.

3)- التقسيم على أساس السرعة :

أ) – القراءة الخاطفة : وهي أسرع انواع القراءة وتستخدم عادة للبحث عن المراجع أو لتحديد مادة عملية معينة ، أو لمراجعة قصة مألوفة ، أو للحصول على فكرة عامة عن موضوع ما.

ب)- القراءة السريعة : هي أقل سرعة من الخاطفة ، وتستعمل للحصول على الافكار الرئيسية عن الموضوع ، أو بعض التفاصيل القليلة التي تستمد من مادة مألوفة .

ج) – القراءة العادية : وتستخدم للإجابة عن السؤال معين ، أو لمعرفة العلاقات بين التفاصيل والفكرة العامة ، أو القراءة مادة متوسطة الصعوبة .

د) – القراءة الدقيقة المتأنية : وتستخدم للتمكين من المادة ، ولمعرفة التفاصيل وتسلسلها ، ولمتابعة التوجيهات ، ولحل المسائل ، ولقراءة المادة الصعبة نسبيا ، وقراءة الشعر ، والقراءة التذكر ، وللحكم على المادة المقروءة [1].

[1] زينة عبد الامير حسن ، القراءة الصامتة أهمتها ومفهومها وأنواعها ومهاراتها وسبل تنميتها ، ص 247، ص 248.

4) التقسيم على أساس الأداء :

تتقسم القراءة من حيث شكلها العام في الأداء الى نوعين قراءة جهرية وقراءة صامتة ، ويتفق على هذا التقسيم الخبراء المتخصصون في القراءة والهيئات العالمية المتصلة بتعليمها [1].

أ ) – القراءة الجهرية :

تتم بتحريك أعضاء التصويت ( الحنجرة ، اللسان ، الشفتين ) لإخراج الأصوات التي ترمز اليها الحروف أو الكلمات أو الجمل بعد رؤيتها أو الانتقال الى مدلولاتها ، وهي تتطلب جهدا ووقتا أكبر من القراءة الصامتة .

وتستخدم في القراءة بعض المقالات القصيرة أو الأخبار ، او الاحتياجات .....الج ، ومن خلالها يستطيع المعلم التعرف على مواطن الضعف والعيوب الفردية لدى تلاميذه ليتسن له متابعتهم وعلاجهم ، وهي تتطلب إتقان النطق وإخراج الحروف من مخرجها الصحيحة وقراءة الجمل تامة لا متقطعة ، كما تتطلب حسن الأداء لتعبير عن المعني تعبيرا دقيقا من خلال نبرات الصوت وتنويعها حسب ما يتطلبه المعنى ويأتي ذلك إلا من خلال التدريب والمرات الطويلين من قبل المعلم لتلاميذه[2]

[1] زينة عبد الامير حسن ، القراءة الصامتة ، اهميتها ومفهومها وانواعها ومهاراتها وسبل تنميتها ، ص 248.

[2] أحمد محمد العمايرة ، مشكلات القراءة في الغة العربية أنواعها واسبابها ، الحلول المقترحة لها ، (د..ط) ، 2003 ، ص 10.

ب) – القراءة الصامتة :

ويقصد بها معرفة الكلمات والجمل ، وفهمها دون النطق بأصواتها ، وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة ، مع مراعاة سرعة الفهم ودقته وإثراء المادة اللغوية . وتعتبر القراءة الصامتة عملية فكرية لا دخل للصوت فيها [1]

وقد ظهرت بعض العوامل التي أدت إلى الاهتمام بالقراءة الصامتة ، من بين هذه العوامل انتشار حركة التعليم ، وبالتالي ازدياد عدد القراء ، نتيجة لتلك العوامل ظهرت القراءة الصامتة كنشاط خاص يستخدمها الفرد في الأماكن العامة والمكتبات . كما أن من العوامل التي ساعدت أيضا على ظهور القراءة الصامتة استخدام الكتب في التنمية الشخصية وفي تحسين الوضع الاجتماعي الذي ظهرت أهميته نتيجة للثورة الصناعية [2].

[1] لينا عمر صديق ، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية ، ص 86.

[2] زينة عبد الامير حسن ، القراءة الصامتة أهميتها ومفهومها وأنواعها ومهارتها وسبل تنميتها ، ص 248.

أهداف القراءة وأغراضها :

القراءة هي علم ، ومعرفة ن وخبرة وفن من الفنون الجميلة ، ولا نعني بذلك مطلقا محو الأمية ، بل نعني بها القراءة للفهم ، والتفكير ، والإبداع ،والتقدم والاطلاع على الجديد في كل شيء ، أو لتزجية

أوقات الفراغ بما يفيد ، في عالم أصبحت فيه المعلومات المطبوعة على الورق ،ما هي ال واحدة من أوعية المتعددة والمتوفرة لحفظ المعارف ، ونقلها إلى الناس ، وتبقى القراءة ذات أهمية بالغة بالنسبة اليها جميعا .

وهناك عدد من الاهداف التي تحقيقها القراءة في حياة الناس ، اهمها :

1- التسلية والاستمتاع :

هي تزجية أوقات الفراغ بما يفيد ، والمثل العربي يقول " الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك

وما أكثر الفراغ الضائع ، المقهور والمهدور لدى الناس في بلادنا ، بخاصة لدى الأطفال منهم ، وهم يشكلون نسبة كبيرة من أفراد مجتمعاتنا ،إذ نادرا ما تجد شخصا يقرأ في حديقة ، أو حافلة أو مقهى ، بينما أمثال هؤلاء كثيرون في بلاد الغرب ، ولا تكاد تجد عندهم ، فرقا بين هذه المساحات ، و الأماكن والمكتبات الا في النوع ، وطبيعة المادة المقروءة ، أما مثل الأماكن في بلادنا فهي غالبا لا ضاعة الوقت ، وهدره بما لا يفيد [1]

[1] عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة ، اهميتها ، مستوياتها ، ومهاراتها ، وانواعها ص 37.

**2/ تنمية مهارات التفكير والتعبير :**

القراءة هي مهارة فهم النص واستعابه ، وحسن التعبير عنه ، كذا الافادة منه في الكتابة والتأليف ، والابداع والابتكار عند الحاجة ، و من الامور المفيدة في هذا الجانب العام والحيوي ، هو التدريب على مهارات القراءة نفسها ، وهي مهارات متعددة ، فالقراءة ليست بهذه السهولة التي يتصورها البعض ، اذ فيها مستويات صعبة ، واخرى أصعب ، وغيرها أكثر صعوبة في بعض مراحلها ، هي تحسين مهارات التفكير والتعبير وتنميتها.

**3/ اتقان مهارات القراءة:**

في مقدمة هذه المهارات ، التعود على سرعة القراءة ، وهي مسألة هامة ، بخاصة عصرنا الذي نعيش فيه ، حيث المعلومات تنشر بكثافة هائلة أصبحت معها سرعة القراءة هامة وضرورية ، واصبح الانسان لا يستطيع الاطلاع الا على جزء من المعلومات التي تهمه ،وتفيده في تطوير عمله اليومي ، بحيث أصبح الحديث يجري اليوم عن التقاط المعلومات ، والقراءة السطحية وقراءة التصفح ، وذلك اختصار للوقت ، ورغبة في الاطلاع على أكبر قدر ممكن من المنشورات التي تهم الانسان ، والتي ينبغي عليه قراءتها .

ان القراءة علما وفنا ، تمكن الفرد من تنمية عقله ، وتحسين فهمه واسلوب كتابته ، سواء منها الكتابة العلمية ، او الاقتصادية ، او الادارية ثم ان الانسان ، الذي يجعل القراءة جزاء هاما من حياته اليومية ، هو الكفيل ، بحيث المؤلف على التاليف والمبدع على التفكير والناشر على أنه وحده الكفيل يبعث الحياة العلمية والثقافية [1]

[1] عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة ، اهميتها ، مستوياتها ، ومهاراتها ، وانواعها ص 37، ص 38

4/ خلق المجتمع القارئ :

إنه من أسمى واجبات المؤسسات التعليمية ، خلق المجتمع القارئ وتنمية قدرات التلاميذ، الفكرية والتعبيرية ، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أولى ركائز التعليم ، وأهم وسائله ، مع ربطها بالحياة ومتطلباتها ، كذا توسيع مدارك الدراسين العلقلية ، بفضل المعلومات المكتسبة ذاتيا ، تحت إشراف المدرسة على بناء استراتيجية للفهم ، هو أمر في غاية الأهمية والمتعة ، والاطفال بطيعة الحال ، يقبلون على القراءة أكثر ، عندما يفهمون ما يقرؤون ، ثم إن المرء لا يقرأ جميع أنواع المواد القرائية بغرض واحد ، صحيح أن القاسم المشترك لذلك ، هو حب الاطلاع والمعرفة ، لكن المقصود هنا ، هو طريقة القراءة ،او اسلوبها ، والغرض منها . فنحن لا نقرأ مجلة علمية ، أو كتاب ا أو قصة أو رواية ، بطريقة واحدة ، فالمجلة نلتقط منها المعلومات التقاطا ، والكتاب العلمي نقرؤه قراءة مركزة ، والقصة نقرئها تصفحا ، ومن واجب المعلم أن يناقش هذه الأغراض بتبسيط مع تلاميذه ، تبعا لمستوياتهم الدراسية .

فقبل أن يقرأ أمامهم مقالة في مجلة مثلا ، عليه أن يسأل : لماذا نقرأ هذا المقال ؟وما غرضنا من قراءته ؟ ، هل نبحث فيه عن معلومات معيينة ؟ وهي أسئلة ، يجب اعادة طرحها عليهم ، عند قراءة قصة مثلا ، أو قراءة رواية أو كتاب علمي ، أو غيره ، ومن المفيد أن يقسم المعلم السبورة في كل مرة الى ثلاثة حقول ، ويكتب أعلى الحقل الأول منها عنوان :( أشياء نعرفه)، وأعلى الحقل الثاني : (أشياء نريد معرفتها ) ،أما أعلى الحقل الثالث فنكتب : ( أشياء نريد تعلمها).ثم يبدأ بطرح الاسئلة حول الكتاب المعروض للقراءة [1].

[1] عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة ، أهميتها ، مستوياتها ، مهاراتها ، أنواعها ص 38، ص 39

5/الارتباط بأفضل الكتب :

من الخطأ القول : " ان الانسان لا يقرأ ، أو يميل الى القراءة ، حتى يصبح قارئا أفضل .ولو كان الأمر كذلك ، لما استطاع أي انسان أن يقرأ أي كتاب . فالقراءة أسمى من ذلك وأجل ، انها للمتعة والفائدة ، كسب المعلومات ، وفوق هذا وذلك ، لتحريك العقل ، وصقل الوجدان ، ولفهم أنفسنا والعالم من حولنا ، ثم لزيادة الوعي والثقافة ، والمشاركة في التقدم العلمي ، الى غير ذلك من أهداف نبيلة .إن القارئ الجيد ، هو الذي يدعو نفسه لقراءة الكتاب ، وينصرف لقراءته بانسجام .

ولا يقدم الكتاب بحد ذاته شيئا ، بل المعلومات التي يتضمنها ، وانها الأفكار ، والاحداث والمعارف التي بداخله ، هي التي تنتج الاشياء . ان الكتاب الجيد ، هو الذي يجعلنا نفكر بصورة أفضل وجديرة بالذكر أن " العدد الضخم من ملايين الكتب ارث الغرب وحده ، لكنها تقريبا كتب لم توضع لتحسين مهاراتنا القرائية بل هي كتب ، إما للتسلية ، والمعلومات والثقافة ، وهي في غالبيتها ليست بحاجة الى قراءة تحليلية بل الى قراءة تصفحية .ولكن هناك فئة قليلة من الكتب ، تستطيع أن تتعلم منها ، كيف تعيش ، وان واحدا من كل مئة كتاب ، بل قل واحد من ألف ، أو واحد منة عشرة ألاف ، هو هذه الفئة الثانية .

انها الكتب الجيدة ، الكتب التي كتتبت بعناية ، ورعاية ، واهتمام ، ومن قبل مؤلفيها وهي التي يجب أن تحسب في رصيد الانسانية ، وليس هناك سوى عدة آلاف من هذه الكتب التاريخ كله، انها الكتب التي تدعوا القراء اليها ، وانها الكتب التنمية التي تستحق القراءة التحليلية .واذا كنت تملك مهارة القراءة ، فانك تستطيع أن تاخد منها كل شيء ، عند قراءة جادة واعية [1]

[1] عبد اللطيف الصوفي فن القراءة ، اهميتها ، مستوياتها ، وانوعاعها ، ص 41، ص 42.

انها الكتب التي تستحق القراءة والحفظ ، انها الكتب التي تستطيع تثقيفك ، وإثراءك بالمعرفة طيلة حياتك ..... إنها الكتب التي تساعدك على النمو والتقدم ، وهي الكتب التي ترجع اليها مرات ومرات .

وانه لمن دواعي افتخارنا ، ان امتنا قدمت للانسانية أمثال هذه الكتب الامهات أبدعها مؤلفون أعلام ، من أمثال إبن خلدون ، وابن سينا ، والجاحظ ، وعديد غيرهم ، عندما كنا نعطي القراءة ، والبحث والابداع ، حقهم من الرعاية والاهتمام [1].

4/تصنيف مشكلات القراءة :

لا يستطيع المعلم في المرحلة الابتدائية أن يكتشف مشكلات القراءة لدى الاطفال الابعد التشخيص الدقيق أثناء ممارسة مهامه ، التربوية والتصنيف التالي يتضمن بعض نواحي القصور التي لابد أن يكشف عنها المعلم وهي :

1- التعرف على الكلمة بشكل خاطئ: وتشمل :

- الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى .
- عدم كفاية التحليل البصري للكلمات .
- قصور المعرفة أو الالمام بالعناصر البصرية أو الصوتية .
- قصور القدرة على المزج السمعي أو البصري.
- الافراط في تحليل ما هو مألوف من الكلمات وتقسيم الكلمات الى عدد من الاجزاء أكثر من اللازم.
- قصور القدرة في التعرف على المفردات بمجرد النظم .
- تزايد الخلط المكاني لموضع الكلمات أو وسطها أو نهايتها.

2/-القراءة في اتجاه خاطئ : وتشمل :

- الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها .

[1] عبد اللطيف الصوفي فن القراءة ، اهميتها ، مستوياتها ، وانوعاعها ، ص 42

- تبادل مواضع الكلمات أو أماكنها.
- انتقال العين بشكل خاطئ [1]

3/جوانب القصور في القدرة الاساسية على الاستعاب والفهم : وتشمل :

- المعرفة المحدوة لمعاني الكلمات .
- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.
- عدم كفاية فهم معنى الجملة .
- القصور في ادراك تنظيم الفقرة .
- القصور في تذوق النص .

4/ جوانب محدودة في قدرات الاستعاب والفهم : وتشمل:

- عدم القدرة على استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها.
- عدم الاستفاذة من القراءة في عمليات تنظيم لمعرفة
- عدم الاستفادة من القرءة في عمليات من أجل التقيم.
- عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التفسير .
- عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التذوق .

5/- جوانب القصور في معدل الفهم:

- عدم القدرة على ضبط معدل السرعة في الفهم .
- عدم كفاية المعرفة بالمفردات وفهمها.
- عدم الكفاءة في التعرف على الكلمة.
- الافراط في تحليل ما يقرأ.
- عدم القدرة على تقسيم ما يقرأ الى عبارات ذات معنى.

[1] آيت مولد يسمينة ، صعوبة تعلم القراءة عند المعاق عقليا ، جامعة ورقلة ، ص 7.

- التلفظ بالكلمات أو نطقها دوم داع [1]

وعليه فالطفل قد يواجه عدة صعوبات أثناء تعلمه للقراءة نتيجة للقصور الذي يعاني منه في عدة جوانب ، وتزداد هذه المشكلة صعوبة عند الطفل المعاق ذهنيا .

**5/صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية:**

لقد اهتم الباحثون لاكثر من ثلاثين عاما بدراسة جوانب المعرفة اللغوية وقدرات المعالجة اللغوية المميزة ، وعلاقتها بالقراءة واكتسابها ، وقد أكدت معظم البحوث جدية العلاقة التي تربط بينهما .فمن خلال مراجعة الادب التاريخي لهذا المجال نجد أن الابحاث التي أجريت على الاضطرابات اللغوية قادت الى ظهور مصطلح صعوبات التعلم ، الانه قد تم تجاهل دور اللغة في صعوبات التعلم بشكل كبير لعدة سنوات ، حيث تحول التركيز على المشكلات الحركية والادراكية ، فمنذ أن تم تقديم هذا المصطلح عن طريق صاموئيل كيرك

(kire samuel)أدرجت مشكلات الفهم والتعبير في اللغة كأحد العناصر التي يستدل منها على وجود صعوبات في القراءة .

ففي بداية القرن التاسع عشر اهتم الكثير من العلماء بتحديد بعض أجزاء الدماغ المسؤولة عن اللغة والمتعلقة بالقراءة والكتابة وخاصة القشرة الدماغية واشاروا الى ان اي خلل أو صدمة تحدث في تلك المنطقة قد تؤثر على تعطيل احدي العمليات المتعلقة باللغة كالاستماع والحديث والقراءة والكتابة .

حيث أشار ليريز (lerner ,1992) الى أن مظاهر الاضطرابات اللغوية تتمثل في تاخير في ظهور اللغة ،وفقدان القدرة على فهم اللغة واصدارها ، وصعوبة فهم الكلمات والجمل ، وكذلك الصعوبة في القراءة والكتابة ، وصعوبة في تركيب الجمل، وبالاضافة الى صعوبة في التذكر والتعبير [2]

[1] آيت مولود يسمينة ، صعوبات تعلم القراءة عند المعاق عقليا ، ص 7 ، ص 8.

[2] لينا عمر بن صديق ، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية ، مجلة الطفولة العربية ، العدد 36 ، ص 80.

فقد كان لجهود وليان برودنبت (wiliam broadbent) السبق في اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بصعوبات القراءة.والتي وصف من خلالها بعض حالات الافراد الذين يعانون من عدم القدرة على القراءة .واضاف كاسموئيل (kussmaul) أن هذه الصعوبات قد تحدث على الرغم من تتمتع اصحابها بالذكاء العادي وقوة الابصار والكلام العادي وحبث تم الاشارة الى صعوبات القراءة بمصطلح دسيلكيا(dyslexia) الذي قدمه العالم الالماني بيرلين (berlin)ليصف الصعوبات الشديدة في القراءة ،والتي ارجع سببها الى مرض في الدماغ .وفي حين أرجع ديجرني (dejerine) سببها الى فقدان الرابط بين جزأي الدماغ م حيث العمل والوظيفة ، ووجد أن ذلك ينطبق على الحالات التي يعاني أصحابها من فقدان القدرة على القراءة والكتابة أو فقدان القدرة على القراءة فقط على الرغم من القدرة على الكتابة .

ثم قدم مورقان (moegan) أول أدبيات عمى الكلمات ، وعرض فيه وصفا مختصرا لهذه الحالة ، عزا فيه سبب الصابة بها الى خلل في المنطقة المسؤولة عن معالجة في الجزء الايسر من الدماغ .وليس لخلل في عملية الابصار.

الا أن أول تقرير طبي عن صعوبات القراءة ظهر على يد العالم الامريكي أورتون (orton) وقد صنف أمراض الكلام الى خمس حالات وهي : عمي الكلام (developmental alexia)، الافيزيا الصوتية ( word deafness developmenta) ، صعوبات القراءة والكتابة (dyslexia and dysgraplia) ،التأخر في الكلام (motor speech delay) التأتأة(stuttering).

ولذا يعتبر أورتون (orton) أول من قام بوصف عمليات الكلام ، وكانها جهاز واحد مسؤول عن عمليات اللغة المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، كما اعتبر أول من أظهر العلاقة بين خلل عمليات الدماغ اللغوية وصعوبات القراءة.

حبث أكدأن تأخر نمو الاعصاب هو المسؤول عن فشل النصف الايسر في تطوير[1]

[1] لينا عمر صديق ، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية ، ص 80، ص 81.

المهارات اللغوية بصورة تفوق مثليها في الجانب الايمن ، وان هذا الفشل في الجانب الأيسر هو المسؤول عن الصعوبات القراءة ، والتي تظهر في التميز بين الاشكال المتماثلة .

وقد أكدت الدراسات التشريحية لدماغ وخلايا الأطفال ذوي صعوبات القراءة التي استخدمت التقنيات الحديثة في أواخر الستينات وجود علاقة بين بعض مهام المعالجة اللغوية التي تقوم بها الدماغ ومهارات القراءة والكتابة ، وجل المشكلات

فالمعرفة بعناصر اللغة المختلفة واستيعابها يحقق النجاح في القراءة فقبل أن يتعلم الطفل القراءة عليه اكتساب معرفة الوعي بإبعاد اللغة ، لانها تشير إلى كيفية تفكير باللغة ، واستخدامها ، وقدرته على التلاعب بالالفاظاللغوية .وقبل أن يتعلم الطفل قول حملة كاملة لمدة طويلة ، فانه يتعلم أهداف الاحرف ، ويصبح لديه اهتمام بالملصقات ، والاحرف ، والمجلات ، والكتب .

فالقدرات اللغوية هي الاساس لتطوير مهارات تصحيحه في القراءة، وان اي خلل أو عطل في هذه القدرات يسسب صعوبات في القراءة ، حيث تتمثل صعوبات القراءة في واحدة أو أكثر من الاعراض الاتية : قراءة الارقام والحرف بطريقة معكوسة وصعوبة في تذكر وفهموتردد المسموع ، كذلك صعوبة في فهم وتذكر المقروء ، وصعوبة في فهم التوجيهات المكتوبة أو الملفوظة ، بالاضافة إلى عكس الكلمات أو الارقام في أثناء الكتابة .وضعف الخط والنسخ ، والقدرة على الرسم ، وتسجيل الافكار على الورق[1].

[1] لينا عمر صديق ، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية ، ص 80، ص 81

الاضطرابات اللغوية لدى الطلاب ذوي صعوبات القراءة:

أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يعانون من اضطرابات نمائية في العناصر المكونة للغة ، والتي تتمثل في الوعي بأصوات ، والنظام الصوتي للغة ، وفهم قواعد اللغة ، واستخداماتها كما أن اكثر الاضطرابات اللغوية انتشارا عند الأطفال ذوي صعوبات القراءة ، هي كالاتي :

- أكثر المشكلا شيوعا وانتشارا في اضطرابات النظام الصوتي للغة ترجع إلى صعوبة مقاطع الكلمات .
- أكثر المشكلات شيوعا في اضطراب معالجة أصوات اللغة ، وهي اضطرابات عملية المعالجة السريعة لاصوات اللغة .
- أكثر المشكلات شيوعا في الاضطرابات استخدام اللغة ، عدم القدرة على المشاركة بالمحاثة والحوارات الجماعية.
- أكثر المشكلات اللغوية انتشارا في المراحل الابتدائية عدم القدرة على معالجة النظم الرمزية ، وصعوبة في استخدام القواعد النحوية ، وفهم معاني المفردات .
- أن الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الأطفال ذو صعوبات القراءة قد تؤدي إلى مشكلات أكاديمية أخرى في الكتابة ، والاملاء والتعبير .
- أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية يظهرون مهارات قرائية أقل من أقرانهم في العمر الزمني .
- أن نمو المهارات القرائية في سن مبكر يتأثر بعدة عوامل منها : نمو المهارات اللغوية بشكل سليم ، البيئة اللغوية التي يتعرض لها الفرد بالاضافة إلى طريقة تعلم القراءة .
- أن هناك مؤشرات للاضطرابات اللغوية يمكن التنبؤ من خلالها بصعوبات القراءة قبل سن دخول المدرسة ، كعدم الاهتمام بالنشاطات اللفظية والقراءة واسترجاع الكلمات وغيرها [1]

[1] لينا عمر بن صديق ، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية ص 95.

- إن انواع صعوبات القراءة تتحدد تبعا لاضطرابات العناصر المكونة للغة ، وذلك وفقا للمتطلبات الغوية لكل مستوى أو مراحل نمائية لتعلم مهارة القراءة.
- أن صعوبات القراءة الناتجة عن اضطرابات لغوية قد تتحسن مع الوقت في المدرسة الا أن تلك صعوبات قد تستمر إلى فترة المراهقة [1]

الحلول المقترحة لعلاج صعوبات القراءة الناتجة عن الاضطرابات اللغوية :

1- ضرورة التدخل المبكر ووضع برامج شخصية وتدريبية مناسبة لمشكلات صعوبات القراءة عند الأطفال المضطربين لغويا الذين يظهرون أعراض تلك الصعوبات في سن مبكر.

2- التقويم المستمر لمهارات اللغوية عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف جوانب الضعف في تلك المهارات والعمل على تنميتها وتطويرها ، للحد من صعوبات القراءة فما بعد.

3- تصميم برامج علاجية ترعى الفوارق الفردية بين الطلاب ، حيث يتم تصميمها بناء على احتياجات الطالب .

4- تنمية مهارات الطفل اللغوية عن طريق استخدام تدريب الطفل في بيئة طبيعية غنية لغويا ، وكذلك باستخدام مواد قرائية مشوقة من قصص وكتب مصورة.

5- تنويع المادة القرائية المقدمة ، كما يجب أن تكون مناسبة من حيث صعوبتها.

6- استخدام الاساليب والاستراتيجيات التعلمية المتنوعة ، والبعد عن الاسلوب الاجباري في تعليم الطفل القراءة ، والذي قد يؤثر سلبا على التحصيل الأكاديمي للطفل في مواد أكثر .

7- تطبيق البرامج العلاجية في خطوات فعالة وبطيئة نسبيا .

[1] لينا عمر بن صديق ، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية ، ص 95.

8- تشجيع المحادثات الفردية والجماعية لتنمي المهارات اللغوية للاطفال [1]

[1] المرجع نفسه ، ص96.

**خلاصة :**

أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن الفرد في المجتمع الحديث باعتبارها أهم وسائل التفاهم والاتصال ، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية ، ومضاعفة الخبرة الانسانية ، ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع ، فهي عامل من العوامل الاساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد .ولها أيضا قيمتها الاجتماعية ، فترات الإنسان الثقافي والاجتماعي يتنقل من جيل إلى جيل ومن فرد لأخر عن طريق ما يدون ويكتب أو يطبع من كتب ليقرأها من يريد ، في الوقت الذي يشاء تم أن الصلة بالمادة المكتوبة تساعد في رفع مستوى المعيشة ، ودعم الروابط الاجتماعية وفي تنمية الذوق وتعميم العواطف الانسانية .

# الفصل الثالث :

# واقع تعليم مهارة القراءة ومعوقاته

# في تعليم الابتدائي

الاستبيان :

لقد استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة ، لان الاستبيان من أكثر الاساليب استعمالا بحيث يعرف بأنه عبارة عن أداة لجمع البيانات ويهدف إلى تحقيق وضوح الرؤية لما هو قائم ، وبشكل عام فان الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من أسئلة وضعت من قبل الباحث لاستنباط معلومات معينة تتعلق بموضوع مشكلة محدودة ، ويتم توزيع الاستمارات المتضمنة للأسئلة على أفراد عينة المجتمع ، وبعد الاستبيان أكثر أساليب جمع البيانات الملائمة للمنهج التقريري أو التصويري فهو لا يبحث عن شيء ،ولا يسعى إلى خفاياه ، وإنما يقتصر على التعبير والاستقراء الصادر عن ارادة واعية واستجابة كاملة من جانب المبحوثين .

ونظرا لمشكلة بحثنا التي تتمحور حول تقيم مدى تأثير الاضطرابات اللغوية على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، وما الذي يعيقهم في التحصيل المعرفي ، وكذا معرفة أهم الاسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات اللغوية،كما تطرقنا إلى إيجاد الحلول المناسبة لعلاج هذه الاضطرابات .

لذا ارتأينا تقديم هذا الاستبيان لبعض مدرسي اللغة العربية للطور الرابع من التعليم الابتدائي ، ولهؤلاء المدرسون أراء مختلفة ولكل واحد منهم يعطي رأيه الخاص حسب تجربته المهنية ، وذلك لما اكتسبته هذه الآراء من اهمية بالغة بالنسبة لموضوع دراستنا .

وكان هدفنا من هذه الدراسة معرفة واقع هذه الاضطرابات اللغوية لدى التلاميذ في الطور الرابع من التعليم الابتدائي ، وما دراية المعلم لمشكلة صعوبات التعليم بصفة عامة خاصة في هذا الطور الرابع ، ولهذا قمنا بتقديم هذه الاستمارة التي تحتوي على 9 أسئلة ، وبالنسبة للأسئلة التي احتواها الاستبيان عبارة عن أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة ، ومجموعة هذه الاسئلة التي طرحنا ها في الاستبيان مشتقة من اشكالية الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، إلى جانب أسئلة موجهة للمعلمين كاللغة التي يستخدمونها في القاء الدرس مثلا ، أو اسئلة موجهة للمعلمين حول

التلاميذ كنوع الصعوبات التي تعترض تلاميذهم في تأدية القراءة ،فكل هذه الاسئلة متعلقة بالجانب التعليمي وكذا الجانب النفسي والاجتماعي .

**عينة الدراسية :**

أن الموضوع الذي قمنا بدراسته بمس مجموع الممارسين لمهنة التعليم في المرحلة الابتدائية ، لذلك يتحتم علينا أخد عينة تكون ممثلة للمجتمع الذي يتم فيه هذه الظاهرة ، فمجتمع بحثنا هو المعلمون الذين يدرسون بالمدارس الابتدائية .

تعريف العينة :

تعني اختيار عدد من افراد المجتمع تمثله كما ونوعا في الخصائص ذات العلاقة بموضوع البحث .

فنحن اذن قمنا باختبار عينة من (15) معلما ومعلمة غير مراعين في ذلك عامل الجنس ، ولكن النتائج ذات مصداقية ، اخترنا العينة العشوائية من عديد الابتدائيات المتوزعة على ربوع ولاية البيض ، وقد ابتعدنا على بعضها لعدم استفائها للشروط ، فكانت العينة محل التحليل (10).

الاسئلة :

تتراوح الاسئلة المطروحة من 1 إلى 9 أسئلة حول الاضطرابات اللغوية ومدى تأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

النتائج الاولية :

كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسبة المئوية حسب اجابات أفراد العينة المستجوبين وتتبع النتائج بالتحليل :

1/ السؤال الاول : هل تملك أي خلفية معرفية حول الاضطرابات اللغوية ؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 07 | 70% |
| لا | 03 | 30% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدائرة النسبية :

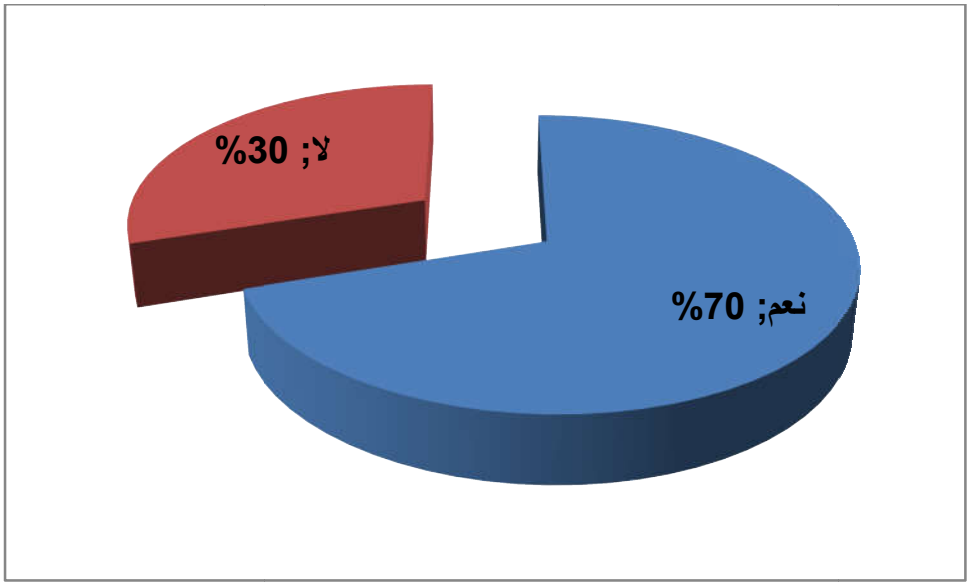


التعليق :

يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة و من الاساتذة اقرب بانها تملك خلفية معرفية حول الاضطرابات اللغوية ، وذلك بنسبة % 70

أما الاخرون أجابوا بانهم لا يملكون أي خلفية معرفية حول الاضطرابات اللغوية ، وكانت نسبتهم تقدر بـ 30%.

2/ السؤال الثاني : هل يمكن أن تكون الاسباب الوراثية عاملا من بين العوامل التي قد تحدث اضطرابا لغويا ؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 08 | 80% |
| لا | 02 | 20% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدائرة النسبية :

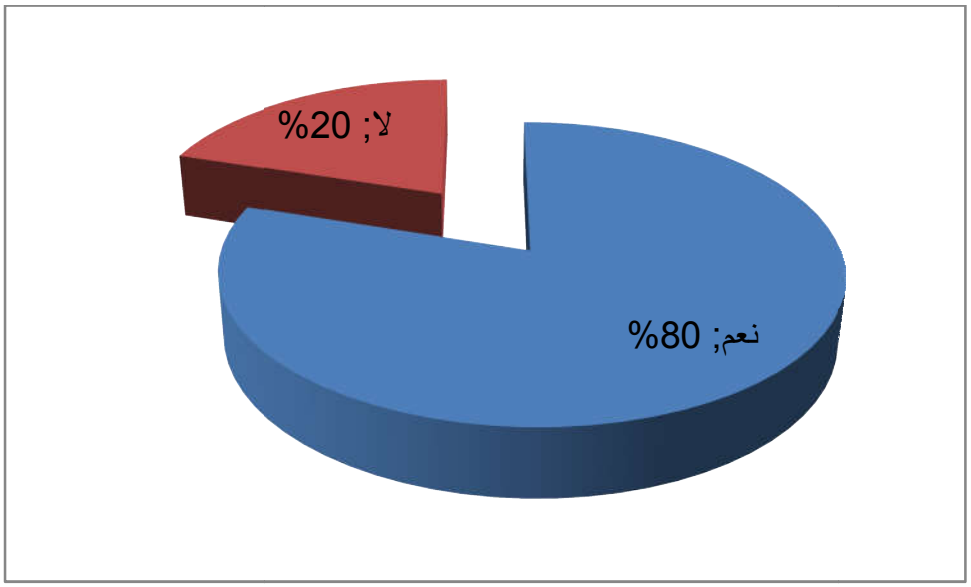


التعليق :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفئة التي صوتت بكثرة فهي ترى أنه يمكن أن تكون الاسباب الوراثية عاملان بين العوامل التي قد تحدث اضطرابا لغويا ، فهي تمثل 80%.

اما الفئة القليلة من الاساتذة يرون أنه لا يمكن أن تكون الاسباب الوراثة عاملا من بين العوامل التي قد تحدث اضطرابا لغويا وهي تمثل 20%

3/ السؤال الثالث : ما طبيعة اللغة التي تدرسونها ؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العامية | 01 | 10% |
| الفصحى | 09 | 90% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدائرة النسبية

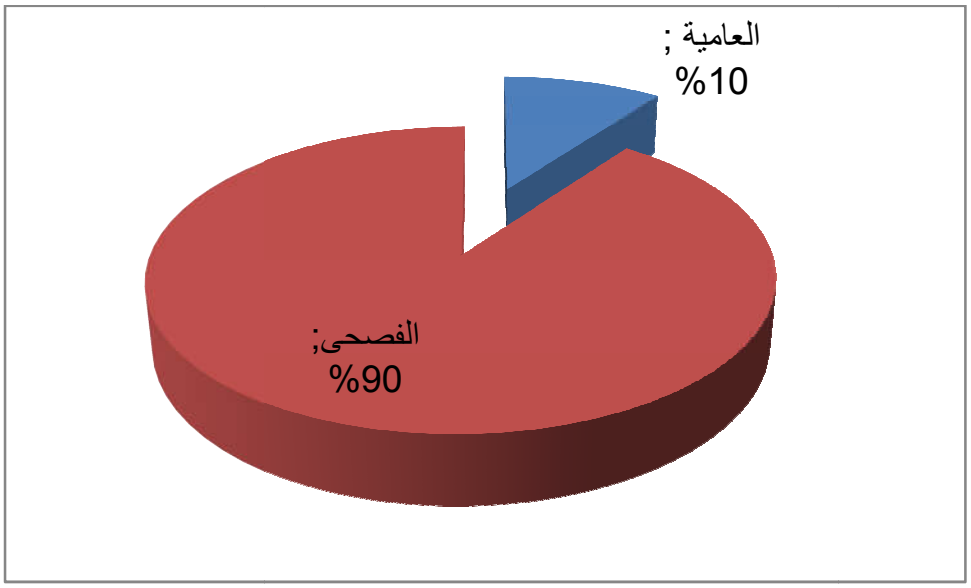


التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الاساتذة يخاطبون التلاميذ باللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة 90%، ويلجأ بعض الاساتذة في بعض الاحيان إلى استخدام اللغة العامية لشرح بعض المفاهيم والمصطلحات الغير الواضحة أي المفاهيم الصيغة ، حيث تقدر نسبة بـ 10%

4/ السؤال الرابع : ما هي الصعوبات التي تعترض تلميذتكم في تأدية القراءة ؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| صعوبة في النطق | 04 | 40% |
| صعوبة في الفهم | 02 | 20% |
| صعوبة في الاستماع | 01 | 10% |
| صعوبة في القراءة | 02 | 20% |
| صعوبة في الكتابة | 01 | 10% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدائرة النسبية

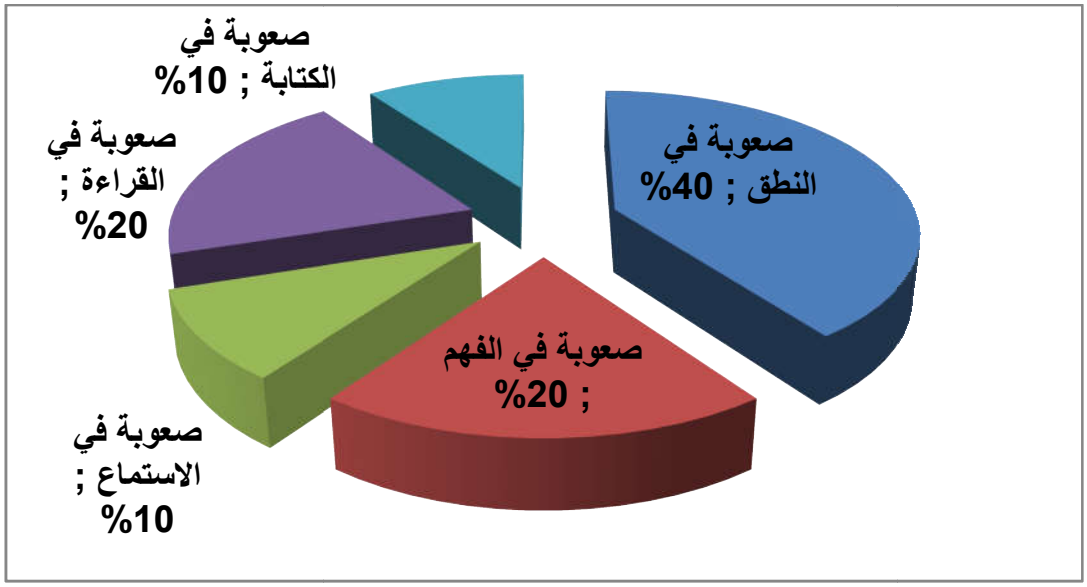


التعليق

- نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الكبيرة من الاساتذة يرجعون إلى اهم نوع الصعوبات التي تعترض التلميذ هو النطق حيث يحتوي على نسبة 40% ،أن لم يستطيع الفهم و لا الاستماع ،ولا الكتابة ، ولا حتى القراءة.

- اما الفئة الاخرى من الاساتذة يرجعون إلى أن أهم نوع من الصعوبات التي يتعرض التلميذ هو الفهم فهو يمثل 20% فان لم يفهم التلميذ ما لا يكتب وما لا يقال أو ماذا ينطق فقد يجد صعوبات في تأدية القراءة .
- اما الفئة القليلة من الاساتذة يرون أن اهم نوع من الصعوبات التي تعترض التلميذ هو الاستماع حيث يمثل% 10 ، وهي نسبة ضئيلة جدا ، اذ نرى الاستماع لا يؤثر كثيرا على الطفل في تادية القراءة ، إلا اذا كان الطفل يعاني من مشاكل في السمع .
- وهناك فئة أيضا من الاساتذة يرون أن القراءة تعد من أهم الصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في تادية القراءة فهي تمثل 20% ، حيث نجد التلميذ مع دخوله إلى المدرسة يبدأ بتعلم الحروف والكلمات يكون الجملة فان لم يستطع القراءة أو حتى قراءة بعض الحروف وهذا حتما سيصعب تأدية اللغة العربية .
- أما الفئة الاخيرة يرجعون إلى أن الكتابة نوع من الصعوبات التي تعترض التلميذ في تادية القراءة فهي تمثل % 10.

السؤال الخامس : إلى أي مستوي قرائي تصنف تلامذتك ؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيد | 02 | 20% |
| متوسط | 08 | 80% |
| ضعيف | 00 | 00% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدائرة النسبية

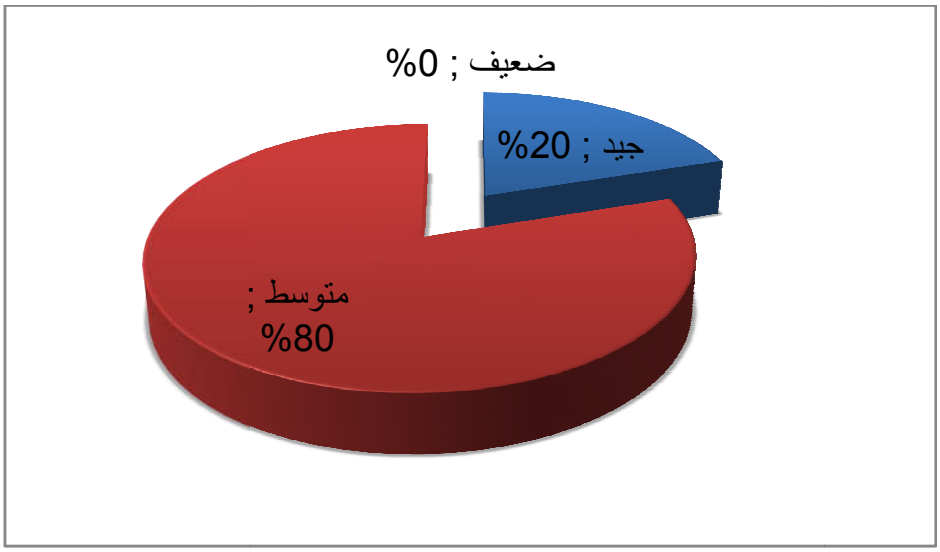


التعليق

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبيرة من الاساتذة أقرب بان مستوى التلاميذ أثناء القراءة متوسط عموما وذلك بنسبة 80%

أما الفئة الاخرى فترى بان مستوى التلاميذ اثناء القراءة جيدة والتي تقدر بنسبة 20.%

السؤال السادس : ما هي نوع أنواع الاضطرابات اللغوية الاكثر شيوعا ؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الاضطرابات النطقية | 07 | 70% |
| الاضطرابات الصوتية | 03 | 30% |
| الاضطرابات الكلامية | 00 | 00% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدائرة النسبية

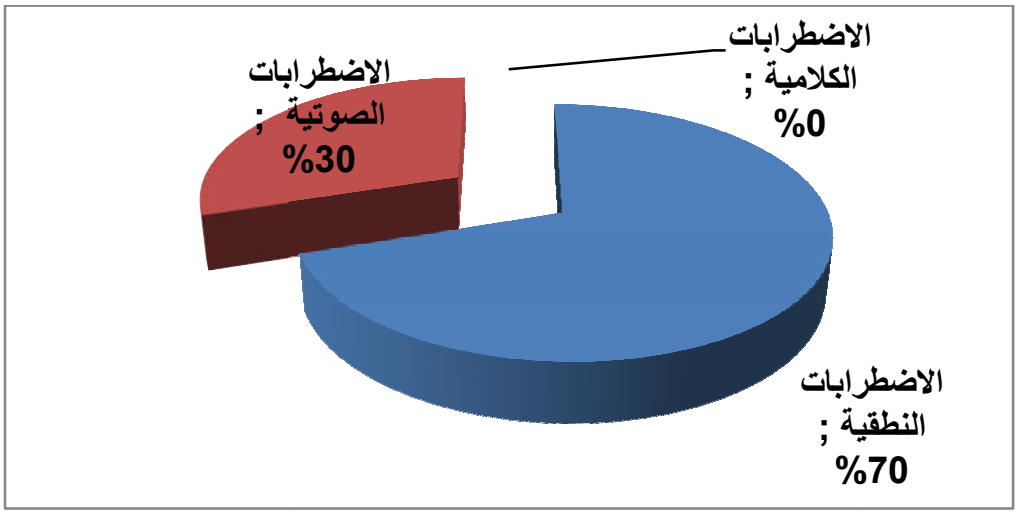


التعليق :

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 70% من مجموع افراد العينة أجابوا أن الاضطرابات النطقية هي الاكثر شيوعا .

بينما ترى باقي المجموعات والمقدرة بـ 30% أن الاضطرابات الصوتية هي الاخرى الاكثر شيوعا

السؤال السابع : ما هي العلامات التي تظهر عند تلميذ السنة الرابعة ابتدائي أثناء تادية لعملية القراءة؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الخجل | 06 | 60% |
| الاحمرار | 04 | 40% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدرائرة النسبية

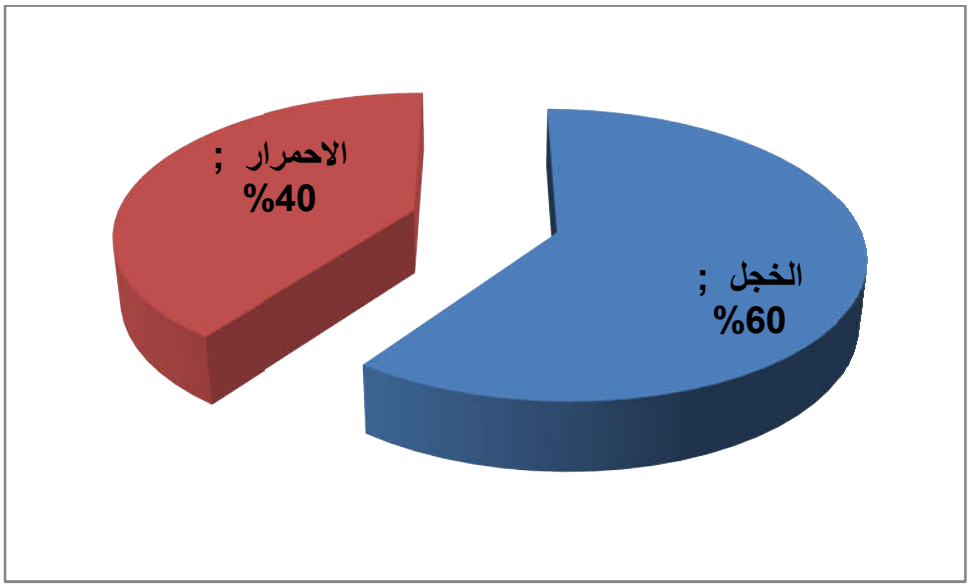


التعليق :

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الخجل كانت 60%، وهذا يدل على أن تلميذ الذي يواجه صعوبات في النطق يشعر بالخجل عندما يطلب المعلم منه القراءة لاحساسه بالضعف امام زملائه ، أما نسبة الاحمرار 40% فعندما يشعر التلميذ بالخجل طبعا سوف تظهر عليه علامة الاحمرار ، لهذا كانت النسبتين متقاربتين لانهما صفتان تصاحبان التلميذ ذوي صعوبات النطق .

السؤال الثامن : هل تخصصون وقتا اضافيا لمتابعة التلاميذ الذين يعانون من مشكلة الاضطرابات النطقية؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 07 | 70% |
| لا | 03 | 30% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدائرة النسبية

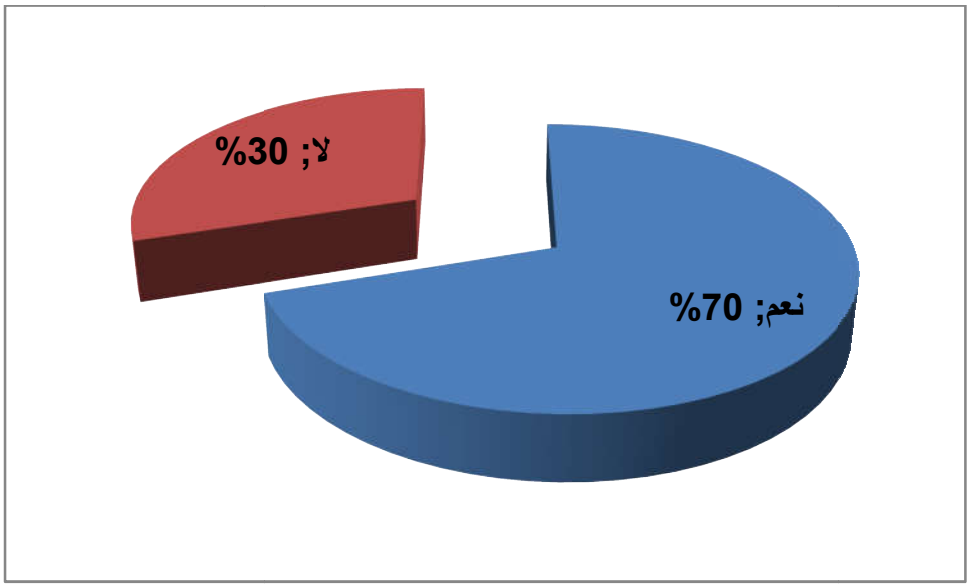


التعليق :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الكبيرة من فئة الاساتذة يخصصون وقتا اضافيا لمتابعة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات لغوية حيث تقدر نسبتهم بـ 70%

اما الفئة التي لاتخصص وقتا اضافيا لمتابعة هؤلاء التلاميذ فتقدر نسبتهم بـ 30% أي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالفئة الاخرى.

السؤال التاسع : هل نلاحظ أن التلميذ الذي يعاني من هذه الامراض يتواصل مع زملائه ويتفاعل معهم؟

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 05 | 50% |
| لا | 05 | 50% |
| المجموع | 10 | 100% |

الدائرة النسبية :

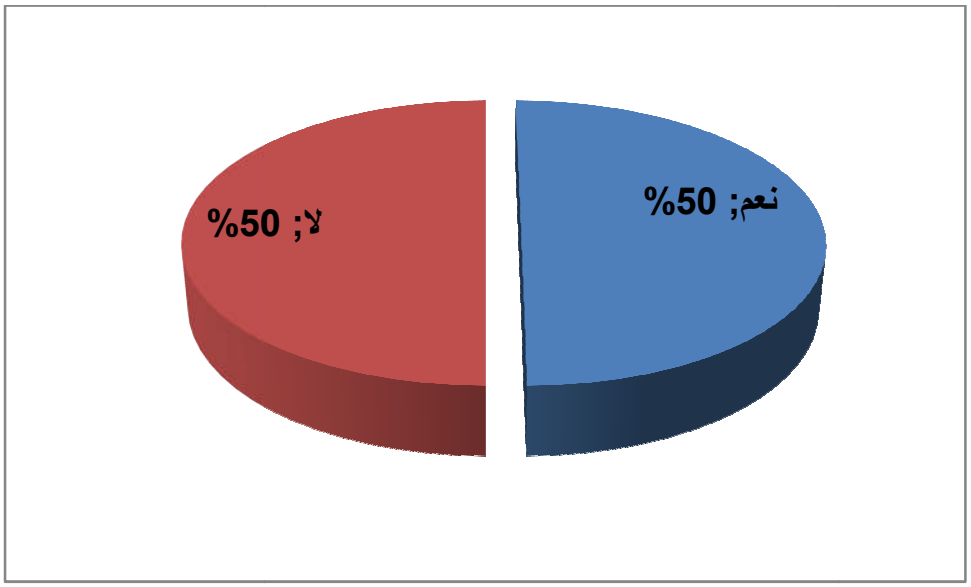


**التعليق :**

نلاحظ من خلال هذه البيانات أن نسبة التلاميذ الذين يتواصلون مع غيرهم تصل إلى 50% ، كما تمثل أيضا نفس نيسبة التلاميذ الدين لايتواصلون مع غيرهم ، وعليه فان التلاميذ الذين يعانون من هذه الامراض منهم من يتفاعل ويتواصل مع الغير ، ومنهم من لايتفاعل معهم .

**النتائج العامة :**

من خلال دراستنا الميدانية وتحليلنا لتلك الاسئلة توصلنا إلى النتائج التالية :

1. أن النسبة الكبيرة من الاساتذة يملكون خلفية معرفية حول الاضطرابات اللغوية .
2. أكد معظم الاساتذة أن الاسباب الوراثية من الاسباب الرئيسية التي تؤدي بالتلميذ إلى اصابته بالاضطرابات اللغوية .
3. أن اغلبية الاساتذة سيتخدمون اللغة الفصحى لكونها لغة رسمية واستخدامها أمر ضروري والزامي على المعلم .
4. أن معظم المعلمين يرون أن تنوع الصعوبات التي يتعرض التلاميذ في تادية القراءة هي النطق والفهم ، حيث يضعف تركيز التلميذ وتدني مستوى الانتباه لديه ، ولهذا السبب يجد التلميذ الصعوبات في التعلم .
5. أن تقيم المعلمين لمستوى التلاميذ أثناء القراءة متوسط ، لان التلميذ يصطدم بمصطلحات جديدة يصعب عليه استعابها بسرعة .
6. يرى معظم الاساتذة أن الاضطرابات النطقية هي الاكثر شيوعا ، فمعظم التلاميذ يعانون من اضطرابات في النطق ، وهذا مائؤدي إلى تعثر التلاميذ في القراءة في مسارهم التعليمي .
7. أن معظم الاساتذة أقروا بانه عندما يشعر التلميذة بالخجل طبعا سوف تظهر عليه علامة الاحمرار لانهما صفتان تصاحبان التلميذ ذوي صعوبات النطق .
8. أن اغلبية المعلمين يخصصون وقتا اضافيا لمتابعة التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية ، وذلك لمساعدتهم على تجاوز تلك الصعوبات .
9. أن فئة من الاساتذة اكدوا أن التلميذ الذي يعاني من هذه الامراض يتواصل مع زملائه بشكل عادي ،وفئة أخرى أكدوا أن هؤلاء التلاميذ يصعب عليهم التعامل والتفاعل مع زملائهم بشكل عادي .

**اقتراحات وتوصيات أخيرة .**

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها يتضح لنا ضرورة توفر منظومتنا التربوية على عدة أشياء من شانها أن تساعد التلميذ على اكتساب لغة سليمة تجعله أكثر استجابة لمتطلبات العصر وعلى راس هذه الاشياء :

- ترك مجال للتلميذ التعبير عن نفسه وعن افكاره واحترام آرائه.
- مراعاة الحالة النفسية للتلميذ .
- التعامل مع التلميذ المصاب بعيب في النطق كالتعامل مع بقية زملائه .
- مساعدة التلميذ الذي يواجه صعوبة في القراءة وتشجيعه عليها .
- الحديث مع الطفل المصاب بعيب في النطق بشكل طبيعي وعدم تميزه غن اخوته .
- اقامة مراكز خاصة لمعالجة المصابين بالاضطرابات اللغوية .

# الخاتمة

الخاتمة :

بعد الرحلة التي خضناها في هذا البحث والطواف بين فصوله ، تعلمنا ما يجب أن نتعلمه عن الاضطرابات اللغوية ، وتاثيرها على مهارة القراءة.

فالاضطرابات اللغوية هي ذلك الخلل الذي يتعلق بمدلول الكلام وسياقه وكاعوجاجه وينتج عن أسباب فيسزلوجية ، أو أسباب نفسية واجتماعية وبيئية ، وهذه الاضطرابات تؤثر سلبيا في حياة الطفل وعلى تحصيله العلمي ، وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

اذ انها مشكلات لغوية قد تصيب الأطفال ولكنها تتفاوت من طفل إلى آخر ، فقد يعاني أحدهم من اضطراب الذي يعاني منه طفل ما يحمل أثر سلبيا أكثر مما يحمله طفل آخر ، وسبب ذلك يعود إلى شدة الاصابة التي تعرض لها ذلك الطفل .

ومن خلال تكيفنا مع صنف من الفئة المدروسة في عدة من المؤسسات التربوية ، واعتمادنا على شرح وتفسير وتحليل ، توصلنا في الاخير إلى نتائج حسنة ، مستنتجين في ثنايا محطات الموضوع أهم العراقيل السلبية ، وهي كالتالي :

- سلبيات المنهاج التربوي الجديد .
- اهمال المؤسسات التربوية لهذا الصنف من التلاميذ
- غياب الاهتمام من طرف الأولياء وكذا الأسرة بصفة عامة .
- مشاكل النفسية والاختلالات العضوية لدى الطفل .
- وفي الأخير نامل أن تأخذ نتائج عملنا بعين الاعتبار على انها ثمرة جهود دراسة ميدانية التي لا ندعى بتمامها مادمنا نتصف بالنقص الذي لا يمنعنا من حمد الله على كل حال .

# الملاحق

الاستبيان

أساتذتنا الكرام ، يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءا حاسا من بحثنا ، وهو كما ترون مجموعة من الأسئلة التي نرجو أن تتفضلوا بالإجابة عنها بوضع علامة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة ، دون ذكر اسمكم الكريم ، ولكم الشكر الجزيل على هذه الخدمة مسبقا .

1/- هل تملك أي خلفية معرفية حول الاضطرابات اللغوية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

2/-هل يمكن أن تكون الاسباب الوراثية عاملا من بين العوامل التي قد تحدث اضطرابا لغويا ؟

- نعم ☐
- لا ☐

3/- ما طبيعة اللغة التي تدرسون بها ؟

- اللغة العامة ☐
- اللغة الفصحى ☐

4/- ماهي الصعوبات التي تعترض تلاميذكم في تأدية القراءة؟

- صعوبة في النطق ☐
- صعوبة في الفهم ☐
- صعوبة في الاستما ☐
- صعوبة في القراءة ☐
- صعوبة في الكتابة ☐

5/- إلى أي مستوى قرائي تصنف تلاميذك ؟

- جيد ☐
- متوسط ☐
- ضعيق ☐

6/- ماهي انواع الاضطرابات اللغوية الاكثر شيوعا ؟

- الاضطرابات النطق ☐
- الاضطرابات الصوتية ☐
- الاضطرابات الكلامية ☐

7/-ماهي العلامات التي تظهر عند تلميذا السنة الرابعة ابتدائي أثناء تأدية لعملية القراءة ؟

- الخجل ☐
- الاحمرار ☐

8/- هل تخصصون وقتا اضافيا لمتابعة التلاميذ الذي يعانون من مشكلة الاضطرابات اللغوية ؟

- نعم ☐
- لا ☐

9/- هل تلاحظ أن التلميذ الذي يعاني من هذه الأمراض يتواصل مع زملائه ويتفاعل معهم؟

- نعم ☐
- لا ☐

# قائمة المصادر والمراجع

قايمة المصادر والمراجع :

الكتب :

القرآن الكريم


1. صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية وعلاجها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسة ن العدد 29 ، 2013.
2. ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات الكلام " التشخيص والعلاج " ، دار الفكر ، ط 1 ، 2005
3. نادر أحمد جرادات ، الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، عيوب النطق و علاجها ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2009.
4. سهير محمود أمين عبد الله ، اضطرابات النطق والكلام ، التشخيص والعلاج ، ط 1، 2005.
5. هتان سميحان الرشيدي ، التخاطب واضطربات النطق والكلام ، جامعة الملك فيصل .
6. محمد أحمد محمود خطاب ، اضطربات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطربات النفسية ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2010 .
7. حميدى على الفرماوي ، نيوروسيكولوجيا معالجة واضطراب التخاطب مكتبة الأنجو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2006.
8. اضطرابات التواصل اللغوي عند الأطفال ، الفصل السادس عشر.
9. العالية جبار ، اضطرابات النطق والكلام وسبيل علاجها ، جامعة أبي بكر القايد ، تلمسان ، الجزائر .
10. مصطفى نواري القمش / خليل عبد الرحمان المعايطة ، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ( مقدمة في التربية الخاصة ) ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

11. نعيمة غازلي ، اللغة أشكالها ، مجالاتها ، خصائصها وظيفتها والتأتأة من بين اضطراباتها ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.
12. عبد اللطف الصوفي ، فن القراءة ، اهميتها ، مستوياتها ، مهاراتها، أنواعها ، دار الفكر ، دمشق ، ط1، 2007.
13. عصام نور الدين ، معجم نور الدين الوسيط ، عربي / عربي ، دار الكتب العلمية ، ط2، بيروت ، 2007.
14. أحمد العايد ، أحمد مختار عمر ، الجيلاني بن الحاج يحي ، داود عبده ، صالح جواد طعمة ، نديم مرعشلي ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مادة مهر ، لاروس.
15. أحمد أبو حاقة ، معجم النفائس الكبير ، دار النفائس ، ط1، بيروت ، 2007 سحر بنت ناصر عبد الله الشريف ، دور بيئة الروضة في اكتساب بعض المهارات ، الكلية التربية، جامعة الملك سعود ، 2007.
16. حامد عبد السلام زهران وأخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، 2009.
17. أحمد جمعة نايل ، الضعف في اللغة وتشخيصه ،وعلاجه ،دار الوفاء لدنيا، الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، ( د،ط) ،( د،ت).
18. زين كامل الخوسيكي ، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث ، والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيره ، دار المعرفة الجامعية ، ( د،ط) 2008.
19. رشيدي أحمد طمعية ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها .
20. عبد الفتاح حسين البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة ، مراحلة الأساسية الذنيا ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2000.
21. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للنشر والطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط1، ( د،ت)

22. راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2003.
23. ابراهيم محمد عطا المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر مصر الجديدة ، القاهرة ط1.
24. زينة عبد الأمير حسين أ مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 71 ، 2011.
25. أحمد محمد العايرة ، مشكلات القراءة في اللغة العربية ، انواعها أسبابها الحلول المقترحة لها ، ( د،ط) 2003.
26. لنيا عمر بن صديق ، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية مجلة الطفولة العربية ، العدد 36.
27. آيت مولود يسمينة ، صعوبات تعلم القراءة عند المعاق عقليا ، جامعة ورقلة .

# الفهرس

# الفهرس


كلمة شكر أ

اهداء ب – ج

مقدمة 1

تمهيد .....3

الفصل الأول : الاضطرابات اللغوية

1- مفهوم الاضطرابات اللغوية .....4

2- أسباب الاضطرابات اللغوية .....7

3- أنواع الاضطرابات اللغوية .....9

3-1-اضطرابات الصوت .....10

3-2- اضطرابات النطق .....14

3-3- اضطرابات الطلاقة .....19

4- تصنيف الاضطرابات اللغوية .....24

5- الأسرة ودورها في الاضطرابات اللغوية .....26

6- الخلاصة الفصل .....28

الفصل الثاني : مهارة القراءة

اولا : المهارة

1- مفهوم المهارة لغة واصطلاحا .....29

2- أنواع المهارات اللغوية .....31

ثانيا : القراءة

1- مفهوم القراءة لغة واصطلاحا .....33

2- أنواع القراءة وأغراضها .....35

3- أهداف القراءة وإغراضها .....40

4- تصنيف مشكلات القراءة .....44

5- صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية .....46
6- الحلول المقترحة لعلاج صعوبات القراءة الناتجة عن الاضطرابات اللغوية50
7- خلاصة الفصل .....52
الفصل الثالث: واقع تعليم مهارة القراءة ومعوقاته في التعليم الابتدائي
1- تقديم الاستبيان .....53
2- النتائج الأولية
3- تحليل الاستبيان .....55
4-النتائج العامة .....65.
5- اقتراحات وتوصيات أخيرة .....66
-الخاتمة .....67
الملحقات .....68
قائمة المصادر والمراجع .....70
الفهرس .....73